الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد– الطارف–
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

التغـــــيّر الدّلالي

في ديوان عبد الرحمن صالح العشماوي

- شموخ في زمن الانكسار -

مذكرة معدّة لاستكمال متطلبات المستر في اللغة العربية و آدابها

الميدان : لغة وأدب عربي

الشعبة : اللّغوية

التخصص : لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة : أميرة عوالي

إشراف الأستاذ: رمضان عابد

الاسم	الرتبة	الصفة
رمضان عابد	أستاذ مساعد– ب –	رئيسا
قدور كحالة	أستاذ مساعد– ب –	مشرفا ومقررا
سميرة دين	أستاذ مساعد– ب –	فاحصا

تاريخ المناقشة : ... / جوان 2017 م .

السنة الجامعية : 2017/2016 .

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾

صدق الله العظيم

-الكهف الآية 109 -

* الشكر *

لنتعرف و لو لمرة اليكم سادتي الأجلاء لنقف و لو للحظة أمامكم بكل احترام ووفاء انتم و فقط كم كنتم رائعين و بأي كلام توصفون ، سأغض الطرف عن بساطة التعبير ، و ما عساني إلا ذكر أسمائكم ليرتاح الضمير ، الى كل من كان خير سند فإليه كل الاحترام و التقدير ، أستاذي المشرف " عابد رمضان" إلى من احتووني بصدرهم رحب و نصائحهم النافعة إلى كل من علمني و أنار دربي بحرف ساطع إلى كل من علمني و لو حرفا إلى جميع أساتذة المعهد الجامعي

الإهداء

نزور الاحلام و لكنها لا تزورنا إلا بما حققناه منها في واقعنا

وها ذا على مقربة من زيارة أحلام لي.

فالحمد لله خالق الأكوان و بارئ الانسان و عظيم الشأن و الإحساس

اللهم لا تجعلنا نغتر بنجاح عملنا هذا و أكتبه في سجل التاريخ و انثره في باقة ورد

أهديها إلى من كانت شمعة مضيئة تنير أحلامي برونقها فتضيء واقعي بحنانها إلى

اية الرحمان أمي الغالية **"أم هاني"**

إلى من رعاني و عمل من أجل اسعادي و تعليمي إلى

أبي الغالي **"عمار"**

كما اهدي عملي هذا إلى من سكنوا ليل سمائي و كانوا نجوما لا تغيب أبدا لأهتدي بها

إلى الطريق المستقيم إلى اخوتي الأعزاء إلى المتفهم **"خالد"** و الحنون **"صابر"**

و الغالي **" حسان "**

الى الفواصل الانيقة و الحروف الجميلة و القناديل المنيرة شقيقاتي

نصيرة ، حليمة ، نعيمة، زينة ، حنان، وفاء، راضية

إلى فلذة كبدي الأغلى و الأعز على قلبي ابني الغالي **" سامر عبد الإله"**

إلى صديقاتي و رفيقاتي في المشوار الدراسي **بسمة ، خضرة، لمياء، إلهام، نجمة**

أميرة

المقـــدمة

الحمد الله رب العالمين و الصّلاة و السّلام على المبعوث رحمة للعالمين ، و على آله و أصحابه و التّابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

تعد اللغة وسيلة حتمية للحياة ، فأفراد المجتمع مضطرّون إلى اتّخاذ لغة معيّنة للتّفاهم و التّعبير عمّا يجول بخاطرهم و تبادل أفكارهم ، و اللّغة شأنها شأن الظّواهر الاجتماعيّة الأخرى عرضة للتغيّر ، فليس في قدرة الأفراد أن يوقفوا تغيّر لغة ما أو يجعلوها تجمد على وضع خاص ، فاللّغة مثل الكائن الحي ، تتطوّر كما يتطوّر و تتغيّر كما يتغيّر في نشأته و نموّه وتطوّره ، وهي ظاهرة اجتماعية تحي على ألسنة المتعلمين بها في أحضان المجتمع فترقى برقيّه و تنحطّ بانحطاطه، و اللّغة العربيّة ليست بمعزل عن ذلك فقد أصابها تطوّر في دلالتها خاصة في العصر الحديث بفعل التطور الحضاري و نلمح هذا التطور في مجالات شتّى منها الشعر العربي الحديث .

و في هذا الاطار جاء اختيار هذا الموضوع الموسوم بـ :" التغيّر الدّلالي في ديوان عبد الرحمان صالح العشماوي – شموخ في زمن الانكسار – " و ذلك ؛ لأن شعر العشماوي اتّسم بكثرة الألفاظ المتغيّرة الدّلالة كما أنّ موضوع التغيّر الدّلالي تناولته دراسات متعددة في المعجمات و كتب اللحن و دواوين الشّعراء على اختلاف عصورهم . والإشكال المطروح : ماذا يقصد بالتغير الدّلالي ؟ و ما هي أسبابه و مظاهره ؟ و ما مدى تغيّر الألفاظ في ديوان عبد الرحمان صالح العشماوي –شموخ في زمن الانكسار–؟ .

و الهدف من هذه الدّراسة محاولة إلقاء الضّوء على الألفاظ المتغيّرة دلاليّا عبر الزّمن و التّعرّف عليها و تحديد معناها الأصلي و الحقيقي و رصد دلالة هذه الألفاظ من خلال السّياقات الّتي ترد فيها و ذلك بالتّعرف على دلالتها المعجميّة و المعاني المختلفة لها و بعد ذلك ابراز المعنى الّذي أخذته هذه الألفاظ في الأبيات الشّعرية من هذا الدّيوان و استنتاج المظهر الذي انتمت إليه كل لفظة من الألفاظ المتغيّرة المعنى .

أمّا المنهج فهو " وصفي تاريخي " فالوصف يكون برصد دلالة الكلمة كما وردت في المعجمات و كتب التراث و في ديوان شموخ في زمن الانكسار ، و تاريخي يتمثل في مقارنة المعنى القديم بالمعنى الحديث فهذان المنهجان يناسبان طبيعة المادة المدروسة .

قسّم هذا البحث إلى :

مقدمة : تناولت التعريف بالموضوع و إشكاليته و هدفه و منهجه و أهم مصادره و مراجعه ..... الخ .

مدخل : تناول التعريف بالشاعر الرحمان صالح العشماوي .

الفصل الأول : تناول مفهوم الدّلالة ، مفهوم التغيّر الدّلالي ، أسباب التغيّر الدّلالي ، مظاهر التغيّر الدّلالي .

الفصل الثاني : تضمن أربع مباحث

المبحث الأول : توسيع المعنى و ألفاضه .

المبحث الثاني : تخصيص المعنى و ألفاضه .

المبحث الثالث : نقل المعنى و ألفاضه .

المبحث الرابع : رقيّ المعنى و ألفاضه .

خاتمة : تناولت أهم نتائج البحث .

اعتمد البحث على طائفة من المصادر و المراجع القديمة و الحديثة ، فالقديمة تتمثل في المعاجم اللغوية كلسان العرب لابن منظور و مختار الصحاح لأبي بكر الرازي ، أما الحديثة فمنها معجم الوسيط لمجمع اللّغة العربيّة و المعجم العربي الأساسي لأحمد مختار عمر

و أخرون ، و المعجم الوصفي لعبد القادر عبد الجليل و المعجم التّاريخي لمحمّد حسن عبد العزيز و التغيّر الدّلالي الإشكال و الأشكال و الأمثال لأسعد عرار ، و التّطوّر اللّغوي لرمضان عبد التوّاب ، وغيرها من كتب علم الدلالة .

واجهت البحث بعض العوائق لعلّ أهمّها : كثرة الألفاظ التي تعرّضت إلى تغيّر دلالي و تحليلها يحتاج إلى مجهود كبير ووعي بالتغيّر بالإضافة إلى صعوبة الموضوع و ضيق الوقت.

و أخيرا : أتقدّم بالشّكر و التّقدير إلى أستاذي المشرف : رمضان عابد ، و كل أساتذتي بقسم اللّغة العربيّة و آدابها و أشكر كل من ساهم في انجاز هذا البحث و لو بكلمة طيّبة و آمل أن أكون قد وفقت في هذا العمل المتواضع و أسأل الله عز وجل السداد و الرشاد فإن أصبت فمن الله وحده ، و أحمد الله على ذلك و أشكره ، و إن أخطأت فمن نفسي و من الشيطان و أستغر الله على ذلك و اخر دعوانا الحمد لله ربّ العالمين و صلى الله على سيّدنا محمّد و أصحابه و من تبعه إلى يوم الدين .

أميرة عوالي

الطارف في : 6 جوان 2017 .

مدخل

عبد الرحمان صالح العشماوي :

حياته :

الشاعر عبد الرحمان صالح العشماوي شاعر عربي مسلم من المملكة العربية السعودية من أصل فلسطيني و أمه من قبيلة غامد ... ولد في قرية (عراء) بمنطقة الباحة عام 1956م و تلقى دراسته الابتدائية هناك ، و عندما انهي دراسته الثانوية سنة 1397 التحق بكلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ليتخرج منها ثم نال على شهادة الماجستير عام 1403 للهجرة و بعدها حصل على شهادة الدكتوراه من قسم البلاغة و النقد و منهج الأدب الإسلامي عام 1409 للهجرة .

تدرج العشماوي في وظائف التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حتى أصبح أستاذا مساعدا للنقد الحديث في كلية اللغة العربية في هذه الجامعة ... و عمل محاضرا في قسم البلاغة و النقد و منهج الأدب الإسلامي حتى تقاعد قبل سنوات.[1]

عبد الرحمان العشماوي صاحب القصائد التي تدعو إلى بزوغ فجر جديد في الأمة و هو صاحب أسلوب حماسي ، كتب أشعاره و مقالاته في البوسنة و الشيشان و لبنان و سوريا و العراق و أطفال الحجارة و في أحوال الأمة و في الخير و الشر و في أهوال يوم القيامة و غير ذلك ، و له مقالات دائمة في الصحف السعودية و مشاركات في الأمسيات الشعرية و الندوات الأدبية ، و له حضوره الإعلامي من خلال برامجه الإذاعية و التلفازية مثل (من ذاكرة التاريخ الإسلامي ، قراءة من كتاب ، آفاق تربوية) بالإضافة إلى دواوين و قصائد و مقالات تنشر بشكل دائم في الصحافة و على شبكة الانترنت ، و الدكتور مفخرة لكل المسلمين.

---

[1] ar.wikipedia.org/wiki/%25d8%25b9%25...

مدخـــل:

و من الجميل أن ترى مشاعر مسلما يتفاعل بقوة مع أحوال أمته و مشكلاتها و بشكل دائم يدعو إلى الإعجاب .

و هكذا هو العشماوي دائما يسخر قلمه و قصائده في خدمة الإسلام و المسلمين و في شحن الهمم و التذكير بعزة الإسلام و المسلمين .

دواوينه :

•للشاعر دواوين كثيرة مثل : بلادنا والتميز إلى أمتي ، صراع مع النفس ، بائعة الريحان ، مأساة التاريخ ، نقوش على واجهة القرن الخامس عشر ، إلى حواء ، عندما يعزف الرصاص ، شموخ في زمن الانكسار ، يا أمة الإسلام ، مشاهد من يوم القيامة ، مراكب ذكرياتي ، قصائد إلى لبنان ، حليمة والصوت والصدى ، يا ساكنة القلب ، قوافل الراحلين ، تحية لك من جازان يا حلب ، أمسية شعرية ، لا لا تغيب ....، في وداع رمضان ، مرثية العشماوي في الشيخ محمد أيوب رحمه الله ، وقفة على أعتاب الفلوجة .

كما ان الشاعر عبد الرحمن العشماوي أديب ومؤلف و له مجموعة من الكتب مثل كتاب الاتجاه الإسلامي في آثار علي أحمد بن كثير ، و كذلك له كتاب من ذاكرة التاريخ الإسلامي ، بلادنا و التميز و إسلامية الأدب ، كما انه له مجموعة من الدراسات مثل دراسة إسلامية الأدب ، لماذا و كيف ؟ ..... الخ[1]

و قد اخترت ديوان عبد الرحمان صالح العشماوي الموسوم ب " شموخ في زمن الانكسار " ليكون موضوع بحثي .

فقد صب فيه مختلف أشعاره حول الطفل الفلسطيني ، الطفل المجاهد الذي يعزف بالحجارة أوتار العزة ، و يأمل فيه العشماوي ، بأنه سيأتي اليوم الذي يهدي فيه ديون

---

(1) www.muslm.org/vb/showthread.ph p0 63F2

النصر، و يحتوي هذا الديوان على عشرون قصيدة مرتبة كالآتي : شموخ في زمن الانكسار، مساء الخير يا وطني ، قصاصة من حقيبة الذكرى ، جولة مع جواد الشعر ، دمع .... و دم ، أيكون القلب صخرا ؟ رسالة إلى فلسطين ، مليون توقيع ، أي ليل يتمطى فوق أراضي ؟ ، عندما يحزن العيد ، أعط القوس باريها ، نقش على حائط الجراح ، تألقي يا حروف الشعر ، أما لهذا الليل من آخر ؟ ، خيمة القضاء إلى أين يا قومي ؟ ، صرخة في زمن الهمس ، لغة الحجارة ، خلالك الجو ، وقفة على أعتاب مستوطنة يهودية .

فهذه القصائد كلها تناولت القضية الفلسطينية .

الفصل الأول:

تحديد المفاهيم الأولية

- **علم الدلالة :**

يعد علم الدلالة من العلوم القديمة الحديثة ، قديم في أصوله ومباحثه و مشاركته لعلوم اللغة و الأدب ، فكل علم من علوم اللغة و الأدب له دلالة كأن نقول: الدلالة الصوتية أو الدلالة الصرفية أو الدلالة النحوية أو الدلالة المعجمية ، و حديث في فصله كعلم مختص عن علم البلاغة و علوم اللغة و حديثا أيضا في مناهجه التي امتزجت بين مناهج علم الدلالة عن العرب و علم الدلالة الغربي ، اللذين تتناوبا الأدوار في استفادة كل واحد منهما من الآخر وولادة هذا العلم ذي الأصول القديمة قدم اللغة ، واشتراكه مع تلك العلوم منع الفرصة على الدارسين من دراسته إلا حديثا و بالنتيجة تأخر بحث مصطلحاته التي تمثل نصف علم الدلالة ، إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار المقولة ، المصطلحات في كل علم تعد نصف ذلك العلم و لا يعد علما إلا بمصطلحاته ، و السبب الآخر عدم استقرار ذلك العلم لحداثته و اختلاف بعض الدارسين حول بعض مفاهيمه و قلة مؤلفاته.[1]

1- الدلالة :

- **مفهومها لغة :**

مصدر من الفعل (دَلَّ) و قد جاء في لسان العرب: دَّل فلان إذا هدى، بمعنى الهداية و الإرشاد [2] ، و قد جاء في المقاييس : " إبانة الشّيء بإمارة تتعلّمها ، يقال ، دللت فلانا على الطّريق ، و الدليل الإمارة في الشيء " .[3] و الدّليل ما يُستدلُّ به ، و الدَّليُل الدَّالُ ، و قد دلَّهُ على الطّريق ، يدُلُّه بالضم : دلالة بفتح الدّال و كسرها ، دُلُولَة بالضم و الفتح أعلى ، يقال : أدَلّ فأمل ، والاسم الدلّة بتشديد اللام ، و فلان يدلُّ بفلان أي يثّق به ، تدلْدل الشَّيء أي تحّرك متدلِّيا .[4]

---

[1] جاسم محمد عبد العبود ، مصطلحات الدلالة العربية ، دراسة في ضوء علم اللغة الحديث ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط1 ، سنة 2007، ص5.

[2] ابن منظور أبو الفضل جلال الدين محمد بن مكرم المصري، لسان العرب، دار صابر بيروت ، لبنان ، ط1، سنة 1990 ، مادة (دلل).

[3] سالم سليمان الخماش ، المعجم و علم الدلالة ، د ط ، سنة 1428 ه ، ص03.

[4] الرازي محمد بن أبي بكر ، مختار الصحاح ، دار الهدى ، الجزائر ، ط 4، سنة 1990، مادة (دلل).

ومن باب دلال المرأة و هو جرأتها في تغنج و شكل، كأنها مخالفة و ليس بها خلاف ، و ذلك لا يكون إلا بتمايل و اضطراب[1]

- **مفهومها اصطلاحا :**

يورد السيد الشريف الجرجاني في تعريفاته ، كلاما جامعا عن الدلالة فيقول : " الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم المرء من العلم به العلم بشيء آخر ، والشيء الأول الدال ، و الثاني المدلول ، و كيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص ، وإشارة النص واقتضاء النص ". و اشتقت هذه الكلمة الاصطلاحية من أصل يوناني مؤنث "sémanké" مذكره "sémantikos" اي يعني يدل ، ومصدره كلمة "sema" أي إشارة.[2]

و قد نقلت كتب اللغة هذا الاصطلاح إلى الانجليزية ، و حظي بإجماع جعله متداولا بغير لبس "sémantics".[3]

وقد عرف بعض العلماء علم الدلالة : " بأنها دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى ، أو هو الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى " . و بعبارة أخرى هو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى [4] .

وضع مصطلح علم الدلالة (sémantics) اللساني الشهير ميشال بريال (M.breal) في عنوان كتاب له سنة 1883 – للمجال الذي يعني بتحليل المعنى الحرفي للألفاظ اللغوية و وصفها .[5]

و مجال هذا العلم هو دراسة المعنى اللغوي على صعيدي المفردات و التراكيب وإن كان المفهوم السائد هو اقتصار علم الدلالة على دراسة المفردات و ما يتعلق بها من مسائل.[6]

---

(1) ابن فارس أبو الحسين احمد بن زكرياء ، مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل ، بيروت، الطبعة 1 ، سنة 1991 ، مادة (دلل) .

(2) فايز الداية ، علم الدلالة العربي النظرية و التطبيق ، دار الفكر ، دمشق ، ط2، سنة 1996، ص6.

(3) المرجع السابق ، ص 8.

(4) أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، دار علاء الكتب ، ط1 ،1985 ، ص11 .

(5) محمد محمد يونس علي ، مقدمة في علمي الدلالة و التخاطب ، دار الكتاب الجديد ، المتحدة ، ط1 ، ص 11 - 12 .

(6) احمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات ، دار الفكر ، دمشق ، ط2 ، سنة 1999 ، ص 279 .

موضوعها :

يدرس علم الدلالة أي شيء ، و كل شيء ، يقوم بدور العلامة أو الرمز ، هذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق ، و قد تكون إشارة باليد أو إيحاء بالرأس ، كما تكون كلمات وجملا .

وبعبارة أخرى قد تكون علامات أو رموزا لغوية وغير لغوية تحمل معنى.[1]

و لقد سعى اللسانيون المحدثون إلى تحديد محاور الدرس الدلالي في نطاق اللسانيات ، و تركوا ما عدا ذلك لاختصاصات علمية أخرى ، و من أهم هذه المحاور التي تطرقت إليها الدراسات الحديثة .

أ- محور الدلالة و يتضمن دراسة المعنى ، و الحقول الدلالية و السياق و أنواع المعنى و تحليله.

ب- محور العلاقات الدلالية ، و يتضمن الترادف و الاشتراك و الأضداد و الفروق و تدرج الدلالة و مساحتها ، كما يتضمن بنى الألفاظ و حركية الثورة اللفظية ، الافتراض ، و نحو ذلك من مسائل.

ت- محور التغير الدلالي ، و يتضمن أسباب التغير الداخلية و الخارجية و سبل التغير و أشكاله و مجالاته، إضافة إلى بحث المجاز و الاستعارة مما له اتصال وثيق بالمعنى و تبدلاته. [2]

و لعل هذا الأخير هو الشيء الذي يكون موضوع بحثي ، فالتغير الدلالي ناتج عن تعرض اللغة إلى تتطور و تغير بفعل الزمن ، فلا توجد لغة على وجه الأرض جمدت على شكل واحد ، بل كل لغات العالم تعرضت إلى التغير .

فنجد المفردة الواحدة من اللغة تتغير تدريجيا من معنى إلى معنى أخر عبر مراحل مختلفة ، مما يتضح لنا أنالتغير الدلالي ينتمي إلى علم الدلالة التاريخي الذي يتناول تغير

---

[1] احمد مختار عمر ، علم الدلالة ، ص 11 - 12 .

[2] احمد محمد قدور، المرجع السابق ، ص 284 .

و تطور اللغات عبر الزمن و قد تناول الكثير من العلماء و اللغويين قضية التطور اللغوي من الناحية الوصفية التاريخية .

تعريف التطور اللغوي :

إن التطور أمر تقتضيه طبيعة الحياة ، و هو شيء يفرضه الانتقال من حال إلى حال ، و من وضع إلىأخر ، و هو يجعل أشكالا و مظاهر متنوعة و متعددة ، فهناك التطور الاجتماعي و التطور الاقتصادي ، و التطور الصناعي ، و التطور العلمي، و لما كانت اللغة هي الوسيلة الأفضللإبراز هذه المظاهر كافة ، فقد كان لزاما حدوث التغيير و التطور فيها ، بالشكل الذي يواكب التطورات السابقة جميعها و يعكسها ، و هذا ما دفع البعض لاعتبار اللغة كائنا حيا له طبيعته الذاتية ، و أن تطور اللغة محكوم بقوانين ثابتة كالقوانين التي تحكم مظاهر التطور الأخرى في الطبيعة ، [1] و هذا ما فرض نوع من تطور الدلالة التي تحملها مفردات اللغة ، و يظهر ذلك من خلال دلالات جديدة يفرزها العصر الجديد بمكوناته الجديدة المتطورة .

و يعد التغيير و الانتقال من شكل إلى شكل أخر ، أو من واقع إلى واقع أفضل المفهوم السائد لمصطلح التطور ، غير ان المفهوم ليس معياريا بمعنى أن التطور قد لا يكون بالضرورة انتقالا إلىالأفضل، خاصة بما يتصل بموضوع اللغة و تطورها ، فقد يكون التطور سلبيا يحكم على مفردة ما بالموت و الزوال و الانقراض ، لذا فان مفهوم التطور بهذا الشكل غير دقيق ، و لذلك يكون استخدام تركيب (التغير الدلالي) أكثر دقة في هذا المجال ، و عندما نستخدم لفظة (تطور) فنحن لسنا بصدد الحديث عن وضع أفضل ، أو الحكم بان الوضع الجديد الذي تم الانتقال إليه هو الأفضل كما استخدام المحدثين اللغويين كلمة التطور لا يعني تقديم هذا التطور و الحكم عليه ، فإنه لا يعني عندهم أكثر من مرادف لكلمة التغير .[2]

---

[1] عبد الرحمان أيوب ، اللغة و التطور ، معهد البحوث و الدراسات اللغوية ، جامعة الدول العربية ، د ط ،سنة 1969 ، ص 37 ، 39 .

[2] رمضان عبد التواب ، التطور اللغوي مظاهره و علله و قوانينه، ، مصر ، الطبعة الأولى، سنة 1983 ص 09 .

و التغير الدلالي هو انزياح الألفاظ عن دلالتها .[1] و هو أحد جوانب التطور اللغوي ، و ميدانه الكلمات و معانيها ، و معاني الكلمات لا تستقر على حال ، بل هي في تغير مستمر لا يتوقف [2]، و هو ظاهرة شائعة في جميع اللغات أكدها الدارسون بمراحل نمو اللغة و أطوارها التاريخية [3]، فما كان يعرف قديما بالمجاز هو ما يعرف في الدراسات الدلالية و اللسانية بالتعبير الدلالي .

كما أن استخدام اللغويين المحدثين لكلمة (التطور) لا يعني تقييم هذا التطور ، و الحكم عليه بالحسن أو بالقبح فانه لا يعني عندهم أكثر من مرادف لكلمة (التغيير) [4].

– لكن الفرق بين المصطلحين و هوما تذهب إليه هذه الدراسة.

1. فقد يدل التطور –غالبا– على تغير تدريجي يؤدي إلى تحولات متلاحقة في المقابل يدل التغير على حدوث تغيرات أو ظواهر جديدة لا تعني أنها بالضرورة تسير على نسق منتظم و تتحول من طور إلى طور ، كما إنإطلاق مصطلح (change) يشير إلى التغير الذي لا يكون مقصودا من الفرد و الجماعة ، في المقابل يلاحظ أن نوعا من التطوير يحدث بجهد واع يقوم به الأدباء والمفكرون او ما تقوم به مجامع اللغة ودلالة التطور هنا قريبة من مصطلح initiative.

كما أن كلمة التطور توحي بالارتقاء أي التغير إلى الأفضل و هذا حكم تقويمي وهو غير ممكن في مجال التغير اللغوي فليست هناك صيغة أفضل من صيغة ... ولهذا يفضل أكثر الباحثين وصف ما يحدث بأنه تغير .

وقد استعملت في هذا البحث مصطلح التغير بدلا من مصطلح التطور.

---

[1] مهدي أسعد عرار ، التطور الدلالي، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان، د ط ، د ت، ص 06 .

[2] حسين حامد الصالح، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد الخامس عشر، يونيو 2003، ص 65 .

[3] سعيد جبر محمد أبو خضرة ، تطور الدلالات اللغوية في شعر محمود درويش، دار الفارس ، الأردن ، ط01، سنة 2001، ص 13 .

[4] رمضان عبد التواب ، التطور اللغوي، ص 14 .

أسبـابه :

انكب علماء الدلالة التاريخية على تصنيف التغيرات الدلالية حسب أسبابها ، فأحصى شميدت(chmidt) سنة 1894 عشرة أسباب ، و توصل غراسري(grasserie) سنة 1908 إلى ذكر 31 سبب و أجمل اللغوي الفرنسي أنطوان مييه (Meillet)ثلاثة أسباب رئيسية لغوية و اجتماعية و تاريخية و أضاف إليها نيروب (nyrob) سنة 1913 سببا رابعا تمثل في العوامل السيكولوجية ، و لعل أهم الأسباب التي تؤدي إلى تغيير المعنى ما يأتي :

1- الأسباب الاجتماعية :

- يبدو أن أهم هذه العوامل يرجع إلى الظواهر الاجتماعية التي تضم ثقافة المجتمع و سلوكه ن و طرائف الحياة فيه ، و من الجدير بالذكر هناأن أعضاء المدرسة الاجتماعية الفرنسية و لا سيما دور كايم(dur kheim)ركزوا جهودهم لبيان العلاقة بين اللغة و الحياة الاجتماعية ، و مدى ما يؤثره المجتمع و حضارته في مختلف الظواهر اللغوية ، و قد تابع هذا النهج من بعد اللغوي السويسري الشهير سوسير[1](saussure) فاللغة تتأثر تأثيرا مباشرا في محيطها الاجتماعي ، و ما يصادف هذا المحيط من إحداث سياسية أو ثقافية ، أو دينية حاسمة .[2]

2- أسباب دينية :

فالتطور الذي أصاب مجتمع ما قبل الإسلام بعد أن بعث الله في الناس رسولا مبشرا و نذيرا قد بانت نتائجه –فيما بانت– على اللغة فقد دفعت العقيدة الجديدة المجتمع الغربي إلى إيداع لغوي صعب هذه الثورة الدينية، و الفكرية، و السياسية، و الاجتماعية ، و الاقتصادية التي جاء بهم الإسلام ، فاستجدت كلمات ، و أميتت كلمات و تغيرت دلالات كثير من الألفاظ انحسارا أو اتساعا أو استجدت لها دلالات لم تكن لها من قبل [3]

---

[1] أحمد محمد قدور ، مصنفات اللحن و التثقيف اللغوي حتى القرن العاشر هجري ، وزارة الثقافة ، دمشق، سنة 1996 ، ص 298.

[2] هادي نهر ، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ، دار الأمل ، الأردن، الطبعة 01 ، سنة 2007 ، ص615.

[3] هادي نهر ، المرجع نفسه ،ص 616.

3- أسباب تاريخية :

تدل الأسباب التاريخية على التغير في الأشياء و المسميات دون الأسماء و يشير هذا النوع من التغير الدلالي إلى صور متعددة منها إحياء لفظ قديم كما يدل على شيء غاب أو انقرض، و ذلك لسد النقص في الثروة اللفظية ، و يكون باعتماد عنصر المشابهة بين الشيء القديم الذي كان له الاسم و الشيء الجديد الذي صار له ، من ذلك في العربية الفصحى المعاصرة جم غفيرمن الألفاظالتي حافظت على صيغتها مع أنها غدت تدل على مسميات جديدة تطورت بتطور الحضارة ، كالقطار ، و السيارة و الجرارو نحوها.[1] فكثير من الألفاظ كانت تستعمل بدلالات معينة ثم انتقلت عبر التاريخ إلى دلالات أخرى بما يرسم أمامنا صورة التطور الدلالي الذي أصاب تلك الألفاظ ، و يحدد الملامح الدلالية التي تربط بين دلالة اللفظ المعين قديما ، مثلما هو الحال في كلمات من نحو سيارة ، في دلالتها القديمة على المجموعة السائرة .[2]

4- أسباب نفسية :

و للأسباب النفسية أيضا تأثيرها في تغير المعنى و تشير إلى كثير من المشاعر الإنسانية كالتفاؤل و التشاؤم و الخوف و الرجاء و نحوها إلىأثار مهمة في هذا المجال من ذلك ما ذكره الجواليقي من أن العرب مازالت تسمى الناهضين في ابتداء الأسفار قافلة تفاؤلا بأن ييسر الله لها القفول و هو شائع في كلام فصحائهم و منه أيضا ما هو معروف في العربية نحو إطلاق لفظ (السليم) على الملدوغ تفاؤلا ، ولفظ (المفازة) على الصحراء المهلكة تفاؤلا بالنجاة من أهوالها و من هذا النحو أيضا ما درسه علماء اللغة و النفس المحدثون تحت عنوان (التابو) (tabou) و يدل على المحظور و الممنوع ذكره . [3]

هذا بالنسبة للأسباب الخارجية التي طرأت على اللغة فأحدث فيها تطورا دلاليا فهناك أسباب أخرى عديدة و متنوعة نذكر منها :

---

[1] أحمد محمد قدور ، مصنفات اللحن و التثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري ، ص 298 -299.
[2] هادي نهر، المرجع السابق ، ص 619.
[3] أحمد محمد قدور ، المرجع السابق ، ص 299 .

سوء الفهم : و من عوامل التطور الدلالي سوء الفهم و هو عامل له صلة بالقياس لأن الإنسان مالم يعرف على ما عرف من قبل و يستنبط على أساس هذا القياس ، فيصب في استنباطه حينا ، و يصل إلى الدلالة الصحيحة و يخطئ حينا أخر ، فيستخرج دلالة جديدة قد تصادف الشيوع بين الناس [1]

الحاجة إلى كلمة جديدة تعبر عن معنى جديد : فالمتكلمون بلغة من اللغات عندما يستجد لديهم معنى جديد لم يكن معروفا من قبل يحاولون تعيين دال له من ذخيرتهم اللفظية القديمة و هنا تتغير العلاقة بين هذا اللفظ و دلالته القديمة لأنه أصبح يدل على شيء أخر قد تكون له علاقة بالمعنى القديم مثل المشابهة أو المجاورة .[2]

انتقال الكلمة من لغة إلى أخرى : و يمكن أن يكون انتقال الكلمة من لغة إلى أخرى سبب في تغيير دلالتها فأهل الأمصار إنما يتكلمون على لغة النازلة فيهم من العرب ، و لذلك تجد الاختلاف في ألفاظ أهل الكوفة و البصرة و الشام و مصر ، فأهل المدينة لما نزل فيهم ناس من الفرس في قديم الدهر علقوا بألفاظ من ألفاظهم و ذلك يسمون السميط : الرزدق ، و يسمون المصوص : المزور و غير ذلك من الأسماء [3]

اختصار العبارة : و من العوامل التي تؤدي إلى التطور الدلالي أيضا اختصار العبارة فتؤدي كلمة واحدة منها ما كانت تؤديه العبارة كاملة قبل اختصارها و عندئذ تتغير دلالة هذه الكلمة ، قبل اختصارها ، و تصبح بعد أجيال غير واضحة الصلة بينها و بين معناها الجديد مثال ذلك قولنا في اللهجة العامية المصرية (فلان من الذوات) أو (من أولاد الذوات) أي من الأغنياء ، فهذه الكلمة مختصرة بلا شك من عبارة (ذوات الأملاك) [4]

الأسباب النحوية و الموقعية السياقية : تسهم الأسباب النحوية و الموقعية السياقية في كثير من أمثلة التطور الناشئ من كثرة استعمال لفظي في موضع معين كما تؤدي الأساليب

---

(1) رمضان عبد التواب ، التطور اللغوي مظاهره و علله و قوانينه ، ص 190 ، 191 .
(2) أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، ص 137 ، 138 .
(3) هادي نهر ، علم الدلالة التطبيقي ، ص 619 .
(4) رمضان عبد التواب ، المرجع السابق ، ص 191 .

النحوية كالنفي و التعجب و الاستفهام و الحض و غير ذلك إلى تطورات دلالية متشبعة رصد علماء البلاغة صورا كثيرة منها مع التنبه إلىاختلاف مناهجهم من علم الدلالة [1]

إن أسباب تغير المعنى كثيرة و متنوعة قد تستعص على الحصر،فقد ذكر بعض علماء الدلالة المعاصرين أكثر من واحد و ثلاثين سبب لتغير المعنى و تتمثل هذه الأسباب في عوامل لغوية و تاريخية و نفسية و غيرها من العوامل و بالتالي فقد وقفت على أهم عوامل التغير الدلالي التي ذكرها معظم علماء اللغة في القديم و الحديث و بقي أن تعرف على أهم المظاهر التي يبدو فيها هذا التطور .

مظاهره :

و أهم مظاهر التطور الدلالي ثلاثة: تخصيص الدلالة و تعميم الدلالة و تغيير مجال استعمال الكلمة أي أن معنى الكلمة يحدث فيه تضييق أو اتساع أو انتقال[2] ، فهناك تضييق عند الخروج من معنى عام إلى معنى خاص وهناك اتساع في الحالة العكسية أي عند الخروج من معنى خاص الى معنى عام و هناك انتقال عندما يتعادل المعنيان أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم و الخصوص كما في حالة انتقال الكلمة من المحل إلى الحال أو من السببإلى المسبب أو من العلامة الدالة إلىالشيء المدلول عليه و لسنا في حاجة إلى القول بأن الاتساع و التضييق بشأن من الانتقال في أغلب الأحيان و أن انتقال المعنى يتضمن طرائق شتى يطلق عليها النحاة أسماء اصطلاحية و من هذه الاصطلاحية المجاز المرسل (métonymie) والاستعارة(métaphore) و غير ذلك [3]

و تكون مظاهر التطور الدلالي كالأتي :

أولا : تخصيص الدلالة : و يسمى تخصيص العام أو تضييق المعنى و هو أن تقصر دلالة اللفظ العام على بعض ما كانت تدل عليه ، بحيث يصبح مدلول الكلمة مقصورا على

---

(1) أحمد محمد قدور ، مصنفات اللحن و التثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري ، ص 298.
(2) رمضان عبد التواب ، المرجع السابق ، ص 194 .
(3) أولمان ، ترجمة الدكتور كمال بشر ، دور الكلمة في اللغة ، القاهرة سنة 1962 م ، ص 188 .

أشياء أقل عدادا مما كانت عليه الكلمة في الأصل[1] و من حالات التخصيص الدلالي تلك الحالة التي يطلق فيها الاسم العام على طائفة خاصة ، تمثل نوعها خير تمثيل في نظر المتكلم ، ذلك أن الإنسان إذا وثق من أن محدثة قادر على فهمه أعفى نفسه من استعمال اللفظ الدقيق المحدد و اكتفى بالتقريب العام فعندما يطلب من الفتاة الفلاحة أن تدخل (البهائم) لم تتردد لحظة في كون المقصود بها (البقر) الذي لايزال في الحقل ، لأن البقر في نظرها هو البهائم بمعنى الكلمة .[2]

والناس في تعاملهم اللغوي يميلون إلى الدلالات الخاصة لسهولة التعامل بها و يعمدون أحيانا إلى الألفاظ ذات الدلالة العامة و يستعملونها استعمالا خاصا . كما في كلمة (العيال) التي أصبحت تدل على الزوجة و لكنها أخذت تتجة حاليا لتتخصص في الدلالة على الأولاد أنفسهم ، مع أنها كانت تدل في الأصل على كل من يعال في الأسرة[3] . و من أمثلة عصرنا الحاضر : استعمال كلمة " الصينية " بمعناها المعروف الآن و كانت تطلق في الأصل على كل ما يرد من بلاد الصين و قد حدث هذا التطور الدلالي منذ الزمن البعيد في تلك الكلمة ، فقد قال الثعالبي (المتوفى في سنة 429 هـ) كانت العرب تقول لكل طرفة من الأواني و ما أشبهها : صينية ، وقد بقى هذا الاسم الآن على هذه الصواني المعروفة[4]

ثانيا : تعميم الدلالة : و يسمى أيضا توسيع المعنى[5] و يحصل عند الانتقال منمعنى خاص إلى معنى عام[6] يقول الدكتور إبراهيم أنيس " و كما يصيب التخصيص دلالة بعض الألفاظ قد يصيب التعميم بعضها بعض الأخر غير أن التعميم أقل شيوعا في اللغات من تخصيصها و أقل أثرا في تطور الدلالات و تغيرها و يشبه تعميم الدلالات ما نلحظه لدى الأطفال حين يطلقون اسم الشيء على كل ما يشبهه لأدنى ملابسة أو مماثلة ...فقد يطلق

---

(1) حسين حامد الصالح ، مجلة الدراسات الاجتماعية ، ص 78 .
(2) رمضان عبد التواب ، التطور اللغوي ، مظاهره و علله و قوانينه ، ص 195 .
(3) حسين حامد الصالح ، المرجع السابق ، ص78 .
(4) رمضان عبد التواب ، المرجع السابق ، ص 196 .
(5) أولمان ، دور الكلمة في اللغة ، ص 162 .
(6) حسين حامد الصالح ، المرجع السابق ، ص 81 .

الطفل لفظ الأب على كل رجل يشبه أباه في زيه أو قامته أو لحيته أو شاربه و قد يطلق لفظ الأم كل امرأة تشبه أمه في ثيابها و شعرها وصورتها .[1]

و من أمثلة التعميم الدلالي : (القرب) في دلالة الخاصة على طلب الماء ثم صار يقال ذلك لكل طلب فيقال هو يقرب كذا أي يطلبه و لاتقرب كذا و يقولون رفع عقيرته أي صوته و أصل ذلك أن رجلا عقرت رجله فرفعها و جعل يصيح بأعلى صوته فقيل بعد ذلك لكل من رفع صوته رفع عقيرتهو مثل هذا كثير.[2] و قد ذكر الحريري (المتوفى سنة 516 هـ) من ذلك استعمال الناس كلمة " القافلة " لجماعة الركب مطلقا راحلة كانت أو قادمة و هي في الأصل للرفقة الراجعة من الفعل قفل بمعنى (رجع) [3]

ثالثا : انتقال الدلالة :

وهو أن ينتقل اللفظ من مجال استعماله المعروف فيه، إلى مجال آخرو يشمل هذا المظهر نوعين من تطورالدلالة :

1- ما كان انتقال الدلالة فيه لعلاقة المشابهة ، و هو ما يعرف بالاستعارة .

2- ماكان انتقال الدلالة فيه لغير علاقة المشابهة و هو ما يعرف بالمجاز المرسل.

انتقال مجال الدلالة لعلاقة المشابهة : و ذلك يكون في الاستعارة التي هي عبارة عن تشبيه جذب منه أحد طرفيه و أداة التشبيه ،[4] و طرفا التشبيه هما المشبه و المشبه به ، يقول (ستيفن أولمان) : " إننا حين نتحدث عن (عين الإبرة) تكون قد استعملنا اللفظ الدال على عين (عين الإبرة) نكون قد استعملنا اللفظ الدال على عين الإنسان استعمالا مجازيا ، أما الذي سوغ لنا ذلك فهو شدة التشابه بين هذا العضو و الثقب الذي ينفذ الخيط من خلاله [5]

و يتجلى هذا المظهر في كثير من الكلمات التي انتقلت من معناها إلى معنى آخر يشبهه ، و أجزاء جسم الإنسان تعد مصدرا للاستعارات و كثيرا ما تنتقل إلى مجالات أخرى لعلاقة

---

(1) صلاح حسيني ، علم الدلالة و علاقته بعلم الانثربولوجيا علم النفس، الفلسفة ، دار الكتاب الحديث، القاهرة ، دط، سنة 2008، ص 83 .

(2) هادي نهر ، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 624 .

(3) رمضان عبد التواب ، التطور اللغوي :مظاهره و علله و قوانينه، ص 197-198 .

(4) عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق محمد رشيد رضا ، أسرار البلاغة ، الطبعة الرابعة ، دار المنار ، ص 30.

(5) أولمان ، دور الكلمة في اللغة ، ص 168.

المشابهة ، من ذلك قولنا : أسنان المشط و سنن القلم ، و عين الحقيبة ، و عين الصواب ، و عنق الزجاجة ، و رأس الشارع ، و صلب الموضوع .....، و من جسم الحيوان ، ذيل الفستان ، و جناح الطائرة .....الخ. ومن النبات: شجرة النسب، فرع العائلة، جذور القضية، ثمرة البحث ....الخ[1]

و من الاستعارات الشائعة استخدام الكلمات ذات المعاني المادية المحسوسة للدلالة على المعاني المجردة كما في قولهم : جسم المشكلة ، و عقد المسألة و ركز الفكرة .[2]

و يلحظ عبد القاهر الجرجاني (ت 471) النقل الدلالي في الاستعارة ، و ذلك عندما ينقل اللفظ من مجال استعماله الأولإلى مجال آخر كأنه العارية ، فيقول " أعلم أن الاستعارة في الجملة أن يكون لفظ الأصل في الوضع اللغوي معروف تدل الشواهد على أنه اختص به حين وضع ، ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل ، و ينقله إليهنقلا غير لازم ، فيكون هناك كالعارية .[3]

انتقال مجال الدلالة لغير علاقة المشابهة بين المدلولين و هو (المجاز المرسل):

و قد سمي هذا المجاز مرسلا لإطلاقه من قيد المشابهة [4] ، و يرى (ج فندريس) أن انتقال الدلالة من مجال إلى مجال آخر يكون عندما يتعامل المعنيان القديم و الجديد للكلمة الواحدة ، كما يرى أن تعميم المعنى أو تخصيصه إنما ينشأ من الانتقال غالبا ، فيقول "... و هناك انتقال عندما يتعادل المعنيان و إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم و الخصوص ، كما في حالة انتقال الكلمة من المحل إلى الحال أو من السبب إلى المسبب ، أو من العلامة الدالة إلى الشيء المدلول عليه الخ، أو العكس ، و لسنا في حاجة إلى القول بأن الاتساع و التضييق ينشآن من الانتقال في اغلب الأحيان ، و أن انتقال المعنى يتضمن طرائق شتى يطلق عليها النحاةأسماء اصطلاحية : الاستعارة إطلاق البعض على الكل ... أو المجاز

---

(1) حسين حامد الصالح ،مجلة الدراسات الاجتماعية ، ص 83-84.
(2) محمد المبارك ، فقه اللغة و خصائص العربية ، دار الفكر، بيروت، سنة 1972، ص 53.
(3) عبد القاهر الجرجاني ، أسرار البلاغة ، ص 22.
(4) مهدي السامرائي ، المجاز في البلاغة العربية ، دار الدعوة ، بيروت، ط 1، سنة 1974، ص 114 .

المرسل بوجه عام ... أو المجاز المرسل بعلاقة الشبه أو غيره عند عدم وجود اسم للشيء المنقول إليه ".[1]

فالفرق بين مظهر الانتقال و مظهري التعميم و التخصيص هو أن المعنى في هذين المظهرين أوسع أو أضيق من المعنى القديم ، أما في مظهر الانتقال فالمعنيان القديم و الجديد متساويان ، ومعنى هذا أن كلأنواع المجاز التي يتساوى فيها الطرفان (المنقول منه ، و المنقول له) تتدرج ضمن هذا النوع المسمى بنقل الدلالة ، أو تغيير مجال الاستعمال ، و قد ذهب بعض الباحثين المحدثين إلى أن الفرق بين مظهر الانتقال و المظهرين الآخرين من مظاهر التطور الدلالي يتمثل في أن هذين المظهرين يتمان عادة بصورة غير شعورية ، أما هذا المظهر أي (الانتقال) فإنه يتم بصورة قصدية لغرض أدبي غالبا.[2]

و الحقيقة أن نقل المعنى كثيرا ما يتم لغير داع إبداعي أو أدبي كالحاجة مثلا ، فقد ينقل المتكلمون اللفظ من مجاله المألوف إلى مجال غير مألوف حين تعوزهم الحاجة في التعبير ، و تتزاحم المعاني في أذهانهمأو التجارب في حياتهم ، ثم لا يسعفهم ما ادخروه من ألفاظ ، و ما تعلموه من كلمات ، فهنا قد يلجئونإلى تلك الذخيرة اللفظية المألوفة مستعينين بها على التعبير عن تجاربهم الجديدة لأدنى ملابسة أو مشابهة أو علاقة بين القديم و الجديد .[3]

و يلحظ علم اللغة الحديث أن ظاهرة انتقال الدلالة تبرهن على وجود بعض الفصائل المعنوية عن المفردات التي تختلط فيها سهولة النسب الكامنة بين الأجناس و الأنواع ، و إن انتقال المعنى يكثر بسبب التجاور بين المعاني ، و يفسر هذه الظاهرة بأن كل كلمة من الكلمات الفصلية المعنوية لها مضمون خاص و تدل على شيء خاص و لكنها أمام العقل تشترك جميعا في انتسابها إلى مجموعة عامة و لما كانت فكرة العموم تطغى على المعاني الخاصة فقد يحدث للعقل أن ينتقل من احد المعاني إلىالأخر ، و هذه الظاهرة تقع بصورة

---

(1) فندريس، اللغة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة 01، سنة 1950م، ص 256 .
(2) أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، ص 247 .
(3) إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة 3 ، سنة 1976 ، ص 130 .

خاصة في أسماء النبات و الحيوان و أسماء أجزاء الجسم و الأمراض و الألوان[1] و أمثلة انتقال الدلالة لغير المشابهة كثيرة ، فمن ذلك إطلاق لفظة (اليد) على النعمة ، لان النعمة تصدر عنها [2] و من انتقال الدلالة في لهجات الخطاب المعاصرة استعمال كلمة 'الشجرة) بمعنى (النخلة) و (الطير) بمعنى (الذباب) و كذلك تطلق اسم أحد أعضاء الجسم على عضو أخر ، مثل استخدام كلمة (صدر أو نحر) بدلا من (ثدي) و منها تبادل الأسماء الدالة على عمليات الحواس ، فكثيرا ما تستعمل الألفاظ الدالة على اللمس و السمع و الإحساس و الذوق بعضها مكان بعض ، فبعض الأمم تسمي الأصم (أعمى الأذنين) ، و مما يسير الانتقال من دلالة إلى أخرى الروابط التي يقيمها العقل بين عمليات الحواس المختلفة .[3]

ومن مظاهر التطور الدلالي التي تتصل بهذا المظهر أي (انتقال الدلالة) هو انتقال الدلالة من الدلالة الحسية إلى المجردة و العكس .

1- الانتقال من الدلالة الحسية إلى الدلالة المجردة : و هذه الظاهرة في نقل الدلالة تعد من المجاز أيضا ، و لكنها ليست من ذلك المجاز الفني أو البلاغي الذي يستعمله الأدباء، لان هذا الضرب من المجاز لا يثير دهشة أو غرابة في ذهن السامع ، إذ ليس المراد منه إثارة العاطفة أو انفعال النفس بل هدفه الأساسي الاستعانة على التعبير عن العقليات و المعاني المجردة ، فهو لهذا يعد مرحلة تاريخية متميزة لتطور الدلالة عند الأمم[4] و من الأمثلة على تطور الدلالة من الحسي إلى المعنوي ما ذكره أهل اللغة من أن أصل معنى (الشرف) المرتفع من الأرض ، و منه قول العرب ، حلوا مشارف الأرض ، أي أعاليها ، ثم نقلت إلى معنى مجرد ، فقالوا : فلان شريف ، أي : عالي المنزلة .[5]

---

(1) فندريس ، اللغة ، ص 259 .
(2) عبد القاهر الجرجاني ، أسرار البلاغة ، ص 343 .
(3) رمضان عبد التواب، التطور اللغوي ، ص 118 .
(4) إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، ص 162 .
(5) الزمخشري ابو القاسم محمود بن عمر ، أساس البلاغة ،تحقيق عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة ، بيروت ، ط 1 ، س 1998 ، ص 326 .

الانتقال من الدلالة المجردة إلى الدلالة الحسية :

و هذا هو الضرب الثاني من ضروب انتقال الدلالة ، و هو الانتقال من المعنى المجرد إلى المعنى الحسي ، و غالبا ما يكون ذلك من أجل توضيح الصورة الذهنية ، و جعلها أمرا محسوسا يرى و يسمع و يتذوق و يلمس و يشم ، و هذا النوع من النقل يكثر في لغة الأدب عند المبدعين من الأدباء و الشعراء ، فنجد المعاني المجردة كالحنان و الحقد و الصبر و الأمل تصبح أشياء محسوسة نكاد نلمسها ، فيزداد تأثرنا و انفعالنا بتلك الصورة التي يرسمها لنا المبدع و أوضح ما تكون تلك العملية فيها يسمى بالكيانات الأدبية ، كان يكني عن (الكرم) بكثرة الرماد ، و عن (التذلل) بإراقة ماء الوجه ....إلخ . فنقل الدلالة المجردة إلى المجال المحسوس مما يمهر فيه الأدباء و الشعراء و أصحاب الخيال ، و هو كثير الورود في الأدب العربي ، و هو الذي يستحق أن يسمى بالمجاز البلاغي .[1]

رابعا : رقي الدلالة :

أما رقي الدلالة أو سموها فالمقصد المتعين منه أن تغدو دلالة الكلمة راقية تستحسن قبول المجتمع ، فقد تكون في سابق عهدها مما يستقبح ذكره ، أو ينبو عنه السمع ، ثم تمسي عند اللاحق ذات شأن و مكانة رفعت عنها ما كان يعتريها من ابتذال ، و من ذلك "الشاطر" إذ أنه في كلام السابق ذو إيحاءات سلبية ، و ظلال هامشية مقيتة ، فهو يعني قديما الذي نزح عن أهله ، و تركهم مراغماأو مخالفا بعد أن أعياهم خبثا ، و في معنى قريب مما تقدم قيل إن "الشاطر ، و هذا معنى لا يدافع الأول بل يساوقه ، هو الذي أخذ في نحو غير الاستواء ، و لذلك قيل له شاطر ، لأنه تباعد عن الاستواء .[2]

ومن ذلك كلمة (الجميل) ، التي كانت تعني في الجاهلية ، اجتمال شحم السنام ، أي إذابته من اجتمل الرجل : إذا أذاب الشحم و أكله ، و يقال : رجل جميل ، إذا جرى ماء السمن في وجهه ، ثم ارتقت دلالة اللفظة إلى دلالة ، الحسن و النضارة ، و نقاء الوجه ، و جمال الأخلاق و الشمائل ، بل إن الدلالة القديمة تلاشت و لم يعد العربي اليوم يستعمل (الجمال)

---

[1] الزمخشري ،المرجع السابق ، ص 161 .
[2] مهدي أسعد عرار ، التطور الدلالي ، ص 183 .

استعمال البدوي القديم و من ذلك كلمة (الفاتن) التي كانت تعني الإحراقو الفصل بين الجيد و الرديء من الذهب أو الفضة فارتقت دلالة اللفظةإلى معنى اسمي ، إذا أصبحت تطلق على كل ما يعجب و يبهر جماله ، و الرقي تنج عن ملائمة بين الحالين ، فالأصل ملائم للمستوى الجديد إذ أن شدة الإعجاب بجمال المرأة يولد ما يشبه اللهيب أو الاكتواء في نفس الناظر ، فهو شعور معنوي في حين كان الأصل رؤية مادية .[1]

خامسا : انحطاط الدلالة :

فقد يعرف بأنه نقيض ما تقدم من بيان يدور في فلك الحديث عن رقي الدلالة ، فقد تكون كلمة " ذات دلالة مستحسنة كان السابق يتلقفها بقول حسن ، إذ لا شية عليها و لا شبهة ، و لكنها في سيرورة العربية مع سيرورة الزمان و المكان و الإنسان و السياقات أصبحت تقترن بما هو مستقبح أو ممجوح فقد أمرها عنه اللاحق بالضد و من ذلك التنبل و التنبال و التنبالة ، و هي في كلام السابق الرجل القصير و ذلك ليس كذلك في كلام اللاحق إذ أنها تدل على من وسم بالخمول و الحماقة ، و هي ذات دلالة سلبية و إيحاءات هامشية مرذولة[2]

و ذلك نحو كلمة (البلهاء) التي كانت تدل على المرأة الكريمة العزيزة و يقال ، شباب أبله : إذا كان نائما ، ثم انحدرت ، دلالتها لتدل على الشخص المغفل من كل شيء – الأحمق غير العاقل – رجلا كان أو امرأة .

و من ذلك كلمة (البهلول) التي كانت تعني في الشعر القديم ، الرجل الحمي الكريم الجامع للصفات الحسنة في الخير ، و قد انحطت دلالتها فصارت اليوم بمعنى الرجل المعتوه الذي لا يدرك نتائج أفعاله .

و من ذلك أيضا كلمة (الغانية) التي كانت تدل على معنى جميل و صفة محمودة في المرأة التي استغنت بجمالها عن كل وصف ، ثم صارت اليوم دالة على المرأة التي تحترف حياة اللهو و العبث .[3]

---

[1] هادي نهر ، علم الدلالة التطبيقي ، ص 625-626 .
[2] مهدي أسعد عرار ،المرجع السابق ، ص 184 .
[3] هادي نهر، المرجع السابق ، ص 624-625 .

هذه أهم مظاهر التغير الدلالي التي وقف عندها علماء الدلالة حديثا ، و ثمة مظاهر أخرى لهذا التطور و هي تعد أيضا من ضروب انتقال الدلالة ، و تتعلق بعوامل نفسية و اجتماعية مثل : المحظور و حسن التعبير ، و التحول نحو المعاني المضادة و المبالغة ، و غير ذلك من المظاهر التي أثراها الباحثون المحدثون بالدراسة و الأمثلة الكثيرة .

الفصل الثاني:

مظاهر التغير الدلالي

توسيع المعنى و ألفاظه

الإمامَةُ :

جاء في لسان العرب لابن منظور : الإمام كل من ائْتَمَّ به قوم كانوا على الصّراط المستقيم أو كانوا ضالّين ... و الجمع أئِمّة و في التّنزيل العزيز ﴿**فَقَاتِلُوْا أَئِمّةَ اَلْكُفْرِ**﴾التوبة الآية 12 أي قاتلوا رؤساء الكفر و قادتهم [1] .

و قد تخصَّصت الدّلالة في صدر الإسلام لتعنى (الإمام علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه)، عند من يتشيَّع له و قد تطوّرت الدَّلالة في العصر العبَّاسي لتعني الخليفة العبَّاسي نفسه والإمام : الخليفة ، و الإمامة : النبوّة ، الخلافة [2].

و قد وردت لفظة الامامة في ديوان عبد الرحمان صالح العشماوي – شموخ في زمن الانكسار – بهذه الصِّيغة و هي كالأتي :

و الآخرون ينقِّبُون عَنِ الإمامة

فمعنى "الإمامة" هنا يدل على الائتمام بقوم معين أي يصبح رجل من ذلك القوم إمام مع توفر الشّروط الدّينيّة فيه و ممّا سبق ذكره، فلفظة " الإمامة " تعرّضت إلى تغيّر دلالي و هو توسيع المعنى .

- **الأَكْـلُ :**

معروف أَكَلَ الطّعامُ أَكْلاً و مَأْكَلاً فهو أكِلٌ ، و قد ترد اللفظة على الاستعارة لتعطي غير دلالتها الحقيقيّة لقرينة المشابهة ، فيقال أَكَلَتِ النّارُ الحَطَبَالْتَهَمَتْهُ ، و أَكَلَت السَّنُونُ المال : أفنته و أكل فلان لحم فلان : اِغتابَه و أَكَلَ المال : أخذه بغير حقٍّ[3].

و في القرآن الكريم وردت لفظة الأكل على وجهين : الوجه الحقيقي لقوله تعالى :

﴿**و الْمُتَرَدِّيَةُ و النَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ** ﴾ المائدة الآية 03 و الوجه المجازي *قال تعالى*﴿**الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَالْمَسِّ**﴾البقرة الآية 270 ،فهي بمعنى يأخذون، وقوله تعالى﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا**﴾النساءالآية10 ، فهي بمعنى الأخذ بغير حقٍّ[4].

---

[1] ابنمنظور ، لسان العرب ، مادة (ا م م) .

[2] ضرغام الدرّة ، التطور الدلالي في لغة الشعر ، دار أسامة للنشر ، عمان ، الطبعة الأولى ، سنة 2009 ، ص 199، 200 .

[3] ابن منظور ،المرجع السابق ، مادة (أ ك ل) .

[4] مجمع اللغة العربية،معجم ألفاظ القرآن الكريم،دار الشروق ، (د ط ، د ت) ، ص 43 ، 44 .

و قد وردت لفظة الأكل في ديوان العشماوي – شموخ في زمن الانكسار – في صيغة(أَكَلُوها) و هي في البيت الآتي :

سَمِعُوا أَلْفَ قصيدَةٍ

طبَخُوهَا أَكَلُوهَا

فلفظة (أَكَلُوهَا) هنا استعملت مجازا ،فالأَكْلُ يكون للأشياء الملموسة أما القصيدة فهي شيء معنوي لا تُؤْكل و بالتالي فهذه اللفظة تعرّضت لتغيّر دلالي و هو توسيع المعنى .

- **اَلْبَأْسُ**

من بَئِسَ ، بَأْسًا و بُؤْسًا و بَئِيسًا: افتقر و اشتدّت حاجته فهو بَائِسٌ و بَؤُسَ ، بَأْسَةً و بَآسَةٌ قوي و اشْتَدَّ و بَؤُسَ ،شَجُعَ فهو بئِيسٌ و في التنزيل العزيز ﴿**بِئْسَ الشَّرَابُ و سَاْءَتْ مُرْتَفَقَاْ**﴾و البَأْس الشِّدَّة في الحرب و البَأْسُ : الحرب ، و البَأْسُ ، العذاب الشديد ، و لابأس فيه : لا حرج (ج) أَبْؤُسٌ و منه المثل " عسى العُوَيْرُ أَبْؤُساً " يضرب لكل شيء يخاف من الشر[1] .

و قد جاء في المعجم الوصفي : البَأْسُ في الأصل الحرب ثم اتَّسَع المعنى ليصبح مستخدما في كل شدة و منه قيل لا بأس عليك أي لا خوفا عليك [2].

و قد وردت لفظة (البَأْسُ) في ديوان العشماوي – شموخ في زمن الانكسار – بالصيغ (بُؤْسِي ، بُؤْسٌ ، البَأْسُ) متمثلة في الأبيات التالية :

ربّ عونا على مصائب قومي

فإليك اللجوء في البأساء

لأغمضوا أعينا مبهورة و بكوا

حالي و قد نالني بؤس و حرمان

صار ليل البؤس

و ليل البؤس

و أجترُ بؤسي

فلفظه (البَأْسُ) هنا جاءت في هذه الأبيات لتدل على الشِّدَّة و الظلم و الخوف و الهمومن هنا يظهر لنا نظهر من مظاهر التغير الدلالي و هو توسيع المعنى .

---

[1] مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ،مكتبة الشروق الدولية، الطبعة 4 ، س 2003 ، ص 36 .

[2] عبد القادر عبد الجليل ، المعجم الوصفي لمباحث علم الدلالة ، دار صفاء عمان ، الطبعة الثانية ، سنة 2015 ، ص 338 .

- **تَعَالَ:**

تعالى فلان : ارتفع و تعالى ترفَّع و تعالتْالمرأة من نفاسها أو مرضها ، سَلِمَتْ و تعال ياهذا : أقبِل و يقال تعالى ياهذه و تعاليا ، و تعالوا و في التنزيل العزيز : ﴿ **قُلْ يا أَهْلَ الكِتَابِ تَعَالَوا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ**﴾ و تعاليْن و في التنزيل العزيز : ﴿**فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ**﴾ و تعَلَّى عنه[1]: ترفع عنه و استعمال كلمة (تعال) يعد للأمر بالمجئ مطلقا و أوصلها الأمر لمن كان في سفل أن يأتي محلا مرتفعا ثم استعملت لمطلق المجيء ، قال ابن قتيبة : تعال ، تفاعل من علوت ، قال الفراء : أصلها عالِ إلينا و هو من العلو ثم إن العرب لكثرة استعمالهم إيّاها صارت عندهم بمنزلة : هَلُمَّ، حتى استجازوا أن يقولوا للرجل و هو فوق شرف : تعال ، أي اهبط ، و أنما أصلها الصّعود[2] .

و قد وردت لفظة تعال في ديوان العشماوي – شموخ في زمن الانكسار – بصيغة الجمع (تعالوا) متمثلة في الأبيات التالية :

إِذَا فارقْتُم صُبْحاً
تَعالَوْا ...
و امْتَطَوْا خيْل التَّذكُّر نحْوَ ماضِينَا
لعلَّ تذكُّر الماضِي
يَجْمَعُنَا و يدنِينَا
تَعالَوْا
متِّعُوا أنْظَارَكُم
واستذْكَرُوا " بدرًا" و "حطّينا"
تعالَوْا
سَوْف أخْبرُكم بأنّي – يا بني قوْمي –
إِذَا مَا دَاعب التّاريخ ذَاكِرتِي
شمَمتُ مفَاخِر الأمَّة

---

[1] مجمع اللّغة العربيّة ، معجم الوسيط ، ص 625 .

[2] رمضان عبد التوّاب ، التطوّر اللّغوي ، ص 198 .

فلفظة (تعال) استعملت في هذه الأبيات الشعرية لتتدلّ على معنى المجيء المطلق سواء من اعلي إلى أسفل و العكس و المجيء الأفقي و هنا يتّضح أن لفظة (تعال) تعرّضت إلى تغيّر دلالي و هو توسيع المعنى .

- **الرَّكْبُ:**

يرى ابن النّحاس : أن الرِّكابُ لا تستعمل إلّا في الإبل خاصّة في معرض تفسيره لقول عنترة :

إن كنتِ أزمعتِ الفراق فإنَّما *** رمَّتْ رِكابُكم بليْلٍ مظلمِ

مستدلّا بالآية الكريمة﴿**فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ** ﴾سورة الحشر الآية 6 و يقول ثعلب : ولا يستعمل الرَّكبُ إلّا للجماعة الّذين يركَبُون الإبل و أنشد :

أسْتحدثُ الرَّكبُ عن أشياعهم خبرًا***أم راجعْ القلبَ من أطْرابِه طربُ

فقد توسعت الدلالة في شعر العباسيين لتشمل كل راكب ، و الرَّكب جمع راكبٍ (عموم)[1] و جاء في معجم الوسيط ركِب ركباً : ضرب رُكْبَتَهُ وَ رَكِبَهُ ضرب بركبته و يقال ركب السفينة ونحوها و ركب الشّحم بعضهبعضا ، و ركب بالمكروه فعله به ، و ركب الدَّيْنُ فلانا غلبه و كثر عليه ، و ركب فلان رأسه مضى على غير هدىً، لا يطيع مرشدا ، و ركب الذنب أو القبيح : فعله و اقترفه و ركب فلانا أو أثره و طريقه : تبعه و جاء على أثره و لحقه و التراكب في علم النبات زيادة جدار الخلية في الغلظ بإضافة مادة التَّغليظ طبقه فوق أخرى ، و التركيب في علم الفلسفة تأليف الشيء من مكوّناته البسيطة و يقابله التحليل و الرّكوب المركوب من الدَّواب وغيرها و يقال جملٌ ركوبٌ و ناقة ركوبٌ به أثار الدّبر و القتبِو طريق ركوبٌ مسلوك ممهّد [2].

و قد وردت لفظة الرّكبُ ، في ديوان – شموخ في زمن الانكسار – لعبد الرحمان صالح العشماوي في صيغتين مختلفتين و هي " مراكب " و " الرّاكِبُونَ " و قد وردت كالأتي :

مراكبُ الصَّمتِ نامَتْ و هيَواقفَةٌ

و الرَّاكِبُونَ عليْهَا قلَّمَا اِتَّفَقُوا

---

[1] ضرغم الدرة ، التطور الدلالي في لغة الشعر ، ص 202 .

[2] مجمع اللغة العربيّة ، معجم الوسيط ، ص 367 ، 368 .

فالرَّكبُ هنا جاء بمعنيين فكلمة " مراكبُ " تدلّ على الوسائل الَّتي يتم الرُّكوب فيها أمَّا " الرَّاكِبُونَ " فتدلُّ على النَّاسِ الَّذين يركَبُون هذه الوسائل و قد وردت في بيت شعري أخر في صيغة أخرى " أركَبُ " و هي كالآتي :

و كيْفَ أرْكَبُ فِي بَحْرِ الرُّؤَى سُفُناً
كأنَّهَا هِي في وَجْهِ الضُّحَى بهقُ

و دلالة أرْكَبُ في هذا البيت بمعنى الرُّكوبُ في السَّفينة و هذا توسيع في معنى الرَّكبُ .

- **الرَّكْضُ:**

الرَّكْضُ هو تحريك الرِّجْل و منه قال تعالى ﴿ **أُرْكُضْ بِرِجْلِكَ** ﴾ سورة ص الآية 42 وركَضَتُ الفَرَسُ برجلِي إذا استحثته ليعدو و ثم كثر حتى قيلَ ركَضَ الفَرَسُ إذا عدا بالأصل الصّواب رُكِضَ الفرسُ على ما لم يسمِّ فاعله فهو مركوض [1]

و قد جاء في معجم الوسيط : رَكَضَ ركْضاً و رَكْضَةً عدا مسرعاً يقال : أتيتُه رَكْضاً ورَكَضَ ضرب برجله و في التنزيل العزيز ﴿ **أُرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ و شَرَابٌ** ﴾وركض منه فرَّ و انْهزم و ركض الفائز أسرع و ركضَتِ النُّجوم و الكواكبُ سارتْ و ركضَتْ الخيْلُ ضربَتْ الأرض بحوافرها و رَكَضَ شيئا رفسه ركضَ الدَّابَّة ضربَ جنبيْها برجله أو برجليْه ليحثُّها على السَّير[2]و يقال رَكضَت الدَّابة نفسها و أباها بعضهم ، فلان يركض دابَّته ، و هو ضربه مركليها برجليه فلمّا كثر هذا على ألسنتهم استعملوه في الدّواب فقالوا هي تركض كأنّ الركضُ منها وقيل ركضَتْ الدَّابة في سيرها و ركضَ الطائر في طيرانه و رَكَضَ الرَّجل إذا فر و عدا [3].

و قد وردت لفظة (الرَّكضُ) في ديوان العشماوي – شموخ في زمن الانكسار – بعدة صيغ مختلفة و هي (الرَّاكِضُونَ ، رَكْضَه ، الرَّاكِضينَ ، يرْكُضُ ، رَكْضَ) و هذه الصيغ نجدها في الأبيات التالية :

و الرَّاكِضُونَ ينقِّبُونَ
عن الكُهوفِ
تكفُّ عن وجهِهِ الصَّحْرَاءُ مَا حمِلَتْ
مِنْ سيْفِها و ينَاغِي ركْضَهُ الشَّفَقُ

---

[1] الجوهري ، الصحاح ، مادة (ر ك ض) .

[2] مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، 490 .

[3] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (ر ك ض) .

متْ ياسُؤَالِي فكلُّ الرَّاكِضِينَ إلَى
أوْهامَهِم ذهَبُوا و الثَّابِتُونَبَقُوا
و اللَّيْلُ يرْكُضُ في حُقُولِ ظَلَامِهِ
رَكْضَ " الظَّلِيمِ "

فلفظة (رَكَضَ) في هذه الأبيات استُعملت استِعمالا مجازيًّا حيث أنَّها ابتعدت عن معناها الحقيقي الذي يعني تحريك الرِّجل أو الضَّرب بالرِّجل لتأخذ معاني مجازيَّة أخرى فكلمة (الرَّاكضونَ) في البيت الأوَّل أخذت معنى النَّاس الَّذين ليس لديهم منازل و يفتشون عن الكهوف ليتَّخذوها بيوتا لهم ، و كلمة (ركْضَهُ) في البيت الثاني كذلك استُعملت مجازا، فقد دلَّت على ركْضجوادالشَّعر لحظة الشَّفق و كلمة (الرَّاكِضِينَ) في البيت الثَّالث كذلك استُعملت مجازا و قد دلَّت هنا على النَّاس الَّذين يتَّبعون أوهامهم فقد شبَّههم بالرَّاكضين ،و كلمة (يرْكُضُ) في البيت الرَّابع نجدها كذلك استعملت مجازا لأنَّ الشَّاعر هنا جعل اللَّيل يركُضو كأنَّه إنسان أو حيوان ومن هذا يتّضح لنا أن لفظة (الرَّكضُ) تغيَّرت دلالتها من معنى الضَّرب بالِّرجل على جانبيْ الفرس أو الضَّرب بالِّرجل و بالتَّالي فهي تعرَّضت إلى توسيع في المعنى .

- **الشِّبَاكْ:**

شِباكْ السَّابق كشِباك اللاَّحق ، إذ إنَّه عند السَّابق القنَّاص الَّذين يجلبون الشِّباك و هي المصايد للصيد ، و قد تعني عنده أيضا اسما لكلِّ شيء كالقصب المشبكة التي تُجعَل على صنعةِ البَوارِي و الشُّبَّاكَة واحدة الشَّبابِيك و هي المِشْبكَة من الحديد ، و الشُّبَّاك ما وضع من القصب و نحوه على صنْعةِ البوَارِي [1].

أما الشُّبَّاك اليوم فيكاد يكون مرادفا للنَّافذة ، و لعلَّ الملمح الجامع بين شبَّاك السَّابِق و شبَّاك اللاَّحق هو الأصل الجامع الدال على تتداخل الشَّيء[2]، و كذلك هيئة الشبَّاك فقد يكون مؤتلفا من حديد مختلط متشابك ، و اللطيف في تطور هذه الدَّلالة فضلا عمَّا تقدَّم أنَّنا في يومنا هذا قد نسمِّي الشّباك شبّاكا و هو غير مشبَّك حديدة ولا مختلط [3].

و قد وردت لفظة (الشِّباك) في ديوان عبد الرحمان صالح العشماوي – شموخ في زمن الانكسار – بصيغة (الشِّباك) و هي متمثلة في الأبيات التالية :

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، (ش ب ك) .

[2] ابن فارس ، المقاييس ، مادة (ش ب ك) .

[3] مهدي أسعد عرار ، التطور الدلالي ، ص 121 .

خيْطٌ هُنَا

خيْطٌ هُنَاكْ

ويدٌ تمدُّ لنَا الشِّباكْ

فكلمة (الشِّبَاكْ) هنا أخذت معنى مغاير عن معناها السَّابق ، فهي تدل على الخصام وبالتَّالي فهي تعرَّضت لتغيُّر دلالي و هو توسيع المعنى .

- **الشِّعَارْ:**

جاء في اللِّسان : أشْعرَهُ الأمرُ و أشعرَهُ به : أعلَمهُ إيَّاهُ و في التَّنزيلِ﴿**وَ مَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُون**﴾ الأنعام الآية 109 أي وما يدريكم .

و أشعرته فشعر أي أدريته فدري ، و شعر بهعقله ، و الشِّعارماولَّي شعْر جسد الإنسان دون سواه من الثِّياب و أشعرالهمُّ قلبي : لزق به كلزوق الشِّعار من الثِّياب بالجسد ،و أشعر الرجل همًّا كذلك[1] .

و الأصل في الشِّعار ما يلي الجسد من الثِّياب* ثم توسع فيه ، فقيل " أشعر قلبي همًّا أي أبطنه " [2] .

و في ديوان – شموخ في زمن الانكسار – للعشماوي و ردت لفظة الشِّعار في صيغة الجمع " الشِّعارات " و هي كالآتي :

و مَازَالتْ بها تَخْرجُ مِن رُعبٍ لرِعْبٍ

و الشِّعَارَاتُ

و مَازَالَتْ بِهَا

تَطْمَع فِي نَصْرٍ و كَسْبٍ

فقد توسّعت لفظة الشِّعارات في معناها ، فمعناها هنا هي تلك الكلمات و الألفاظ التي تعبّر عن رغبة شعب ما ، فتكتب على أوراق أو لا فتات أو واجهات و تستعمل في مظاهرات قصد تحقيقها فمثلا " الشعب يريد الحرية " فهنا توسيع في معنى لفظة الشِّعار .

---

*و الشِّعار هو الثياب التي تلي الجسد مباشرة .

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (ش ع ر) .

[2] الشنتمري (يوسف سليمان بن عيسى الأعلم) شرح حماسة أبي تمام ، تحقيق د . علي المفضل حوران ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، الطبعة 03 ، دون تاريخ ، ص 99 .

- **الصَّبْر:**

من أسماء الله العليَّة " الصَّبورُ " و هو من أبنية المبالغة و معناه الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام و الأخذ ، و قد يقع هذا الوصف على الآدمي المخلوق ، و المعنى المتعيِّن منه يدور في فلك الدَّلالة على التَّحمُّل و اطِّراح الجزع و المكابدة ، و هو عند الرّاغب حبس النَّفس على ما يقتضيه العقل و الشَّرع أو عمَّا يقتضيان حبسها عنه و من ذلك قوله – تبارك – ﴿**أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا** ﴾الفرقان الآية 75 و المعنى بما تحمَّلوا من الصبر في الوصول إلى مرضاة الله [1]و بِعود فاحص في المعجم العربي، يلقى الباحث أن دلالة الصبر لها أصل متقادم و أصل الصبر الحبس و مما ورد في سياقات لهذه الكلمة في المعجم ، صبره عن الشّيء حبسه ،و كلّ من حبس شيئا فقد صبره و لذلك نهى الرّسول صلّى الله عليه و سلّم عن المصبورة و هي المحبوسة على الموت و مما ينسب إلى دلالة ما تقدم يمين الصّبر و بيانها أن يحبس السّلطان صاحبها على اليمين حتى يحلف بها و اليمين المصبورة فيها تجوّز و انزياح ، فقد قيل لها مصبورة " محبوسة " لأن صاحبها في الحقيقة هو المصبور و إنما صبر من أجلها أي حبس ، فوصفت بالّصبر و أضيفت إليه مجازا و سمّي شهر رمضان بشهر الصّبر ، إذ أنّ فيه حبسا للنّفس عن الطّعام و الشّراب و النّكاح [2].

و لمّا كان لفظ الصّبر عاما يقع على أشياء كثيرة في العالم الخارجي خولف بين أسمائه لاختلاف مواقعه ، فإذا كان الحبس حبس النفس لمصيبة سمّي صبرا و ضده الجزع ، و إن كان الصّبر في محاربة سمي شجاعة و ضده الجبن ، و إذا كان الصّبر في مضجرة سمي رحابة صدر و ضدّه الضّجر و إذا كان الصبر في إمساك الكلام وسم بالكتمان و ضده المذل ، كل ذلك يجمعه قوله – تقدس اسمه – بلفظ عموم دلالة الصّبر و إطلاقها﴿**وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ**﴾ البقرة 171[3] .

و قد وردت لفظة (الصّبر) في ديوان عبد الرحمان صالح العشماوي – شموخ في زمن الانكسار – بصيغة واحدة و هي (صَبرِك) و هي كالآتي :

و أقْرَأُ حِكَايَةَ صَبْرِكَ المَحْمُودْ

---

[1]الراغب الأصفهاني ، معجم المفرادات في غريب القرآن ، تحقيق إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمي ، بيروت ، الطبعة 1 سنة 1997 ، ص 306 ، 307 .

[2]ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (ص ب ر) .

[3]الراغب الأصفهاني ، المرجع السابق ، ص 307 .

فهنا لفظة " الصّبر " أخذت معنى الصّبر على الظلم ،أي تحمل ظلم العدو و الهموم التي ألقاها عليه و بهذا فإن لفظة الصبر تعرضت إلى تغير دلالي و هو توسيع المعنى .

- **الضَّغِينَةُ :**

ضَغَنَ عليه : حَقَد و أبغضه بغضا شديدا ، ضَغَنَ صدرَه : انطوى على حقد و ضَغِينَةٌ (ج) ضَغَائِنٌ ، الحقد (لا يضمر لأحد ضغينَة أو كراهيّة) « فلسفيًّا» شعور بحقد شديد تجاه قيم الحياة[1].

و قد جاء معجم الوسيط : ضغنت الدّابة : عسرت و استصعبت على القياد ، و ضَغَنَ إليه : مال و اشتاق و ضَغَنَ عليه : حقد و أبغضه بغضا شديدا و يقال : ضَغِنَ صدره : انطوى على حقد فهو ضَغِنٌ و ضَاغِنٌ[2] .

و الضّغينَة في الأصل ضَغَنَ الجمل ، أَبَّطَهُ، ثمّ استخدمت مجازا لتدلّ على محتوى دلالي متّسع مجّرد[3].

و قد وردت لفظة (الضّغِينَة) في ديوان العشماوي – شموخ في زمن الانكسار – في صيغة (ضَغَائِنُنَا) و هي متمثلة في الأبيات التالية :

يَا قَوْمِي مَتَى تَنْسَى

ضَغَائِنُنَا ؟؟

فقد أخذت هذه اللفظة معنى الحقد و الكراهية و بالتالي فلفظة (الضّغِينَة) تعرّضت لتغيّر دلالي و هو توسيع المعنى .

- **الوَرْدُ :**

الوَردُ هو نَوْرُ كلّ شجرة ، مفرد وَرْدَةٌ و جمعه وُرُودٌ :جنسُ نباتات جنبيّة معمّرة من فصيلة الورديّات أنواعه كثيرة ، سُوقُها شائكة منتصبة أمّا مدّادُه يستخرج من زهر بعضه دهن الورد و ماء الورد و يقال في عمر الورد : في نضرة الشّباب " مات وهو عمر الورود "و ورديٌّ منسوب إلى الورد ما كان بلون الورد [4] ، و في لهجتنا العربية الحديثة يطلق الورد على كل زهر و في

---

[1] أحمد مختار عمر و آخرون ، المعجم العربي الأساسي ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، د .ط ، سنة 1989 ، ص 373 .

[2] مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، ص 541 .

[3] عبد القادر عبد الجليل ، المعجم الوصفي ، ص 344 .

[4] أحمد مختار عمر و آخرون ، المرجع السابق ، ص 1300 .

السلافيّة الجنوبيّة ، صار اسم الوردة يطلق على الزّهرة عموما و قد امتد أثر هذه الواقعة امتدادا جعل كلمة blume (زهرة) تختفي من اللهجات الألمانية المجاورة و يحل محلها كلمة (rose) أصل معناها : وردة ، فيقال die Wiese istvollrosen بمعنى الحقل مملوء بالأزهار[1].

و قد وردت لفظة (الورد في ديوان العشماوي – شموخ في زمن الانكسار – في صيغتين وهما (الورود، الورد) متمثلة في الأبيات التالية :

بِالذَّاكِرِينَ الله

فِي طَرِيقِهم الوُرُود

بِجِرَاحِ النَّاسِ نُكْرًا

ممَّنْ يزْرَعُ الشَّوْكَ مَكَانَ الوَرْدِ

فكلمة (الورد) أخذت معنى مغايرا لمعناها القديم ففي السابق كانت تدل على نوع من أنواع الزهر، أمّا الآن فقد أصبحت تدلّ على كلّ أنواع الزّهر و من هنا يظهر لنا مظهر من مظاهر التّغيّر الدّلالي و هو توسيع المعنى .

- **اليَأْسُ :**

يَئِسَ ،يَيْأَسُ ، يَئْسٌ ، يَأَسًا و يآسةً : انقطع أمله منه و انتهى طمعه فيه ، فهو يَائِسٌ و يَؤُوسٌ و يَئِيسٌ و يئِستْ المرأة: عقمت ، فهي يائِسةٌ و يئِسَةٍ ، و يقال للعقيم من النّساء : يَائِسٌ و سنُّ اليَأْسِ : السنّ الّتي ينْقَطِع فيها الحيض عن المرأة فتعقم[2].

و اليأس : القنوط ، و قطع الرجاء ، و استعمله أبو العتاهية في هذا البيت الشعري بمعنى القناعة :

اليَأْسُ يحْمِي لِلْفَتَى عِرْضَهُ ***و الطَّمَعُ الكَاذِبُ داءٌ عيأَّءٌ[3]

و قد وردت لفظة (اليَأْسُ) في ديوان العشماوي – شموخ في زمن الانكسار – بصيغة (اليَأْسُ ، يَئِسْتُ ، يَأْسَهَا) متمثلة في الأبيات التالية :

لكِنَّهَا لَمْ تُطَاوِعُ يَأْسَهَا فَمَضَتْ

تَخِيطُ مِن نُورِهَا للبَدْرِ جِلْبَابَا

يَعِيشُاليأْسُ فِي أهْدَابِ ما كَتَبُوا

---

[1]رمضان عبد التواب ، التطور اللغوي ، ص 197 .

[2]مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، ص 1062 .

[3]ضرغام الدرة ، التطور الدلالي في لغة الشعر ، ص 243 .

وفِي متَاهَاتِه الآمَالُ تَنْسَحِقُ
فقد جِئْتُ أسْأَلُ أطْفَالًا ضَمَائِرُهم
تأْبَى الخِدَاعُ و تأبَى اليَأس و العَطَبَا
و لا تُقَرِّب منْكَاليَأسُ بَل يئِستْ
آمَالُه فانْطَوَى بالْهمِّ و انْجَابَا

و قد استُعملت لفظة (اليَأْسُ) في هذه الأبيات الشعريّة لتدلَّ على معنى الملل و كره الحياة من كثرة المتاعب و بالتالي فهذه اللفظة تعرَّضت إلى تغيُّر دلالي و هو توسيع المعنى .

- **اليَتِيمُ :**

يقال للّذي مات أبوه و لم يبلغ " يَتِيمٌ " و يقال ذلك في البهائم في حقِّ من ماتت أمُّه و العامَّة تسمّى من مات أبوه و أمه يتيما و لا تنظر في البلوغ[1] و قد جاء في اللّسان : اليتيم الّذي يموت أبوه و العجيُّ الّذي تموت أمه و اللّطيم الذي يموت أبواه ، غير أنّ أصلُ اليتيم الذي اجتهد فيه بعض اللغويين و هو : الانفراد أو الابطاء او الغفلة لا يمنع أن يكون من فقد أمّه من النّاس يتيما نظرا إلى إنفراده عنها لأن البر – وهو العطف هنا – يبطئ عنه ، كما يتغافل عن بره أيضا[2].

و عن ابن خالويّة أنه ينبغي أن يكون اليتم في الطير من قبل الأب و الأم لأنهما كليهما يزقان فراخهما و اليتيم و اليتيمة إذا بلغا زال عنهما اسم اليتيم حقيقة ، و قد يطلق عليهما مجازا بعد البلوغ[3].

و قد وردت لفظة (اليتيم) ديوان العشماوي – شموخ في زمن الانكسار –بصيغة صرفية وهي (اليتامى) متمثلة في البيت التالي :

يَا بَنِي أمَّتِي جِراحُ اليَتَامَى
قتلتْ فِي فَمِي نَشِيدُ الصَّفَاء

فلفظة (اليتامى) أخذت معنى الشخص الذي تعرّض لموت أحد والديه أو موتهما معا وبالتالي فهنا يظهر لنا مظهر من مظاهر التّغيّر الدّلالي وهو توسيع المعنى

---

[1] ابن الجوزي ، تحقيق عبد العزيز مطر ، تقويم اللسان ، دار المعرفة ، القاهرة ، د.ط ، سنة 1966 ، ص 208 .

[2] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (ي ت م) .

[3] أحمد محمد قدور ، مصنفات اللحن و التثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري ، ص 367 ، 368 .

تخصيص المعنى و ألفاظه

- **الرَّيْحَانُ :**

الرَّيْحَانُ كلّ نبت طيِّبُ الرّيح كالورد و النَّعنع و الشّمام [1]و قد جاء في لسان العرب لابن منظور : الرَّيْحَانُ كل نبت طيب الرّيح من أنواع المشموم [2]و عن الأزهري : أنّه اسم جامع للرّياحين الطيّبة الرّيح و الرَّيْحَانُ كلّ نبات طيِّب الرِّيح [3]و لكن إذا أطلق عند العامة انصرف إلى نبات مخصوص[4].

و قد وردت لفظة (الرّيْحَانُ) في ديوان العشماوي – شموخ في زمن الانكسار – بصيغة (الرّيْحَان ، رَيْحَانٌ ، رَيْحَانَتِي ، رَيْحَانَةٌ) متمثلة في الأبيات التالية :

سَاءُ الفُلِّ و الرَّيْحَانِ و الكَادِي

أيْنَالأحِبَّة ...لا نَجْوَى مُعَطَّرَةٌ

بِالذِّكْرَيَاتِ و لا شِيحٌ و رَيْحَانُ

فجاءت لفظة (الرَّيْحَانِ) هنا بمعنى ذلك النّبات الأخضر أوراقه تكون صغيرة ورائحته زكيَّة وثماره تكون حبوب سوداء صغيرة الحجم حلوة و فيها نوع من المرارة و لكن الشَّاعر استعمل هذه اللّفظة بصيغة مجازية و يتّضح ذلك في الأبيات التالية :

سَلَامُ الله يَا رَيْحَانَتِي

و هنا يُريدبها القدس .

فِلِسْطِينُ ...يَا رَيْحَانَةٌ مَا شَمَمْتُهَا

و يَا غَادَة عاثَتْ بِها كَفُّ شَيْطَانِ

و هنا يريد بها فلسطين و بالتالي فلفظة (الرّيْحَانُ) تغيّرت في معناها و أصبحت تدلّ على معنى واحد عند مختلف فئات المجتمع وهي بذلك تتدرج ضمن تخصيص المعنى .

---

[1]ابن مكي الصقلي ، تحقيق عبد العزيز مطر ، تثقيف اللسان و تلقيح الجنان ، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ، القاهرة ، دط ، سنة 1966 ، ص 208 .

[2]ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (ر ي ح) .

[3]الأزهري ، تحقيق عبد السلام هارون ، مراجعة محمد علي النجار ، دار الأنباء و النشر ، القاهرة ، سنة 1964 ، ص 458 .

[4]الفيومي ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، المكتبة العلمية ، بيروت ، د ت ، ص 282 .

- **الشَّرْعُ :**

شرعَ الواردُ شَرْعًا : تناول الماء بفية و شَرَعَ المنزل : دنا من الطريق و شَرَع فلان بفعل كذا: أخذ يفعل وشَرَعَ الشّيء : أعلاه و أظهره ، و شرع الدّين ، سنّه و بيّنه ، و في التّنزيل العزيز : ﴿**شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً**﴾ و شَرَعَ الأمر : جعله مشروعا مسنونا و شَرَعَ الطّريق مدّه و مهّده و الشّرْعُ الطّرِيق و ما شَرَّعَه الله تعالى و يقال : الناس في هذا شرعٌ واحدٌ : سواءٌ ، والشّرِيعَة : ما شرَّعَه الله لعباده من العقائد و الأحكام و الشَّرِيعَةُ : الطريقة و في التنزيل العزيز : ﴿**ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ**﴾ و الشّرِيعَة مورد الماء الذي يستقى منه بلا رشاء و الشَّرِيعَة : العتبة [1] .

و الشَّرْعُ في الأصل التوجّه نحو (المشْرَعَة) أو (الشَّرِيعَة) و هما مكان ورود الماء ثم استعيرت التّسمية إلى طريق الإيمان الذي ينظم حياة الانسان و يؤمن له المآل الطيّب [2].

و قد وردت لفظة (الشَّرْعُ) في ديوان العشماوي – شموخ في زمن الانكسار – في صيغتين (شَرِيعَة ، شَرْعِيَّة) متمثلة في البيتان التاليان :

مَسَاءُ شَرِيعَةٍسَمْحَة
أَيُّ شَرْعِيّةٍ لِحُكْم عَدُو ؟
إنَّما دولةُ العَدُوِّ سَفاَّحُ

فلفظة (الشَّرْعُ) جاءت في هذه الأبيات لتأخذ معنى الشّريعة الإسلامية و بالتّالي فهنا تخصيص للمعنى .

- **الصَّوْمُ :**

في اللّغة مطلق الإمساك و في الشّرع عبارة عن إمساك مخصوص و هو الإمساك عن الأكل و الشّرب و الجماع من الصّبح إلى المغرب مع النيّة[3] و الأصل اللّغوي للفظة هو الرّكود فيقال للقائم : صائم ، و الصّوم ركود الرّيح و الصّوم استواء الشّمس انتصاف النّهار كأنّها ركدت عند تدويمها و كذلك يقال صام النّهار[4].

---

[1] مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، ص 479 .

[2] عبد القادر عبد الجليل ، المعجم الوصفي ، ص 342 .

[3] الشريف الجرجاني ، التعريفات مع رسالة اصطلاحات الصوفية ،البابي الحلبي ، مصر سنة 1938 ص 77 .

[4] ابن فارس ، مقاييس اللغة ، مادة (ص و م) .

وقد وردت في القرآن الكريم بالمعنى الشّرعي كقوله تعالى : ﴿ **كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ** ﴾ البقرة الآية 183 كما وردت بمعنى ترك الكلام كقوله تعالى : ﴿**إِنِي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَانِ صَوْمًا** ﴾ مريم الآية 26 ،أي صمتا [1].

و قد وردت لفظة (الصَّوْم) في ديوان العشماوي – شموخ في زمن الانكسار – بهذه الصيغة متمثلة في البيت التالي :

نُلْقِي الطَّعَامَلَكُمْ ، فَإِنْ قُلْنَا كُلُوا

فَكُلُوا وَ إِلَّا بِالصِّيَامِ اسْتَعْصِمُوا

فلفظة (الصَّوْم) هنا جاءت في هذا البيت لتدلّ على الصّيام عن الأكل و الشّرب و ممَّا سبق ذكره يظهر لنا أن لفظة (الصَّوْمُ) تعرَّضت إلى تغيّر دلالي و هو تخصيص المعنى .

- **المَأْتَم :**

إنّ دلالة هذه الكلمة قد تنقّلت في أطوار دلاليّة متعدّدة ، اِلتفتَ إليها اللّغويّون فأنكر بعضها بعضهم وارتضاهاآخرون، و لعلّ الأصل الدّلالي العريض الّذي تجتمع عليه كلمات هذه المادة الاجتماع [2]فقد ورد في لسان العرب : أنّ المأتم إنّما سمّي مأتما لاجتماع الناس فيه[3]و الأَتْمُ من الخَرَزِ : أن تفتق خرزتان فتصيرا واحدة ، وقد تلمّس ابن فارس المعنى الجامع فقال : الهمزة والتّاء و الميم يدلّ على انضمام الشّيء بعضه إلى بعض [4] .

و الأصل في صحاح الجوهري في السقاء تتفتق خرزتان فتصيران واحدة و ليس يخفي أن دلالة الأصل الجامع فتصيران واحدة[5]و ليس يخفي أن دلالة الأصل الجامع إذ ستصيران واحدة فتجتمعان و لما كان ملمح الاجتماع يستغرق غير هذا و لما كان متسعا لدلالات أخر – لما كان ذلك كذلك – قيل المأتم المجتمع الرجال و النساء في الفرح و الحزن[6].

أمّا المأتم اليوم فيكاد يقترن بالمصيبة و المتاحة و قد شكا من ذيوع هذا المعنى الحادث ابن قتيبة فخَطّأ من يقول إنّ دلالة المأتم تقترن بالمصيبة و إنما المأتم النّساء يجتمعن في الخير

---

[1]ضرغام الدرة ، التطور الدلالي في لغة الشعر ، ص 325 .

[2]مهدي أسعد عرار ، التطور الدلالي ، ص 81 .

[3] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (أتم) .

[4]ابن فارس ، مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجبل ، بيروت، الطبعة الأولى ، سنة 1991 ، مادة (أ تم) .

[5]الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد ، الصحاح ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، 1956 ، مادة (أ ت م) .

[6]ابن منظور ،المرجع السابق ، مادة (أ ت م) .

والشر [1]و استدرك عليه ابن السيّد قائلا : إن المأتم يكون من الرجال أيضا[2]و المستصفى مما تقدم آنفا أن دلالة المأتم لم تقترن بالشر و النساء فقط بل اقترنت بالخير و الشر و النساءو الرجال و لعل هذا يفسر بأن الأصل الدلالي العريض هو الاجتماع و الانضمام و نظر ابن فارس في مقاييسه يعضد هذا و لكن هذه الكلمة في سيرورة العربيّة قد خصصت فاطرح من دائرة دلالة المأتم كثير مما كانت تستغرقه و تستوعبه فمن تعميم و انزياح دلالة أولا إلى تخصيص ثانيا إلى تخصيص ذلكم المعنى المخصص ثالثا [3].

و قد وردت لفظة المأتم في ديوان عبد الرحمان صالح العشماوي – شموخ في زمن الانكسار – و هي كالآتي :

لَوْ كَانَ أَمْرُ النّاسِ فِي أيديهِمو

مَا مَاتَ فِرعوْنُ و قَامَ المَأْتَم

فلفظة المأتم هنا تدل على مصيبة الموت فقد تغيّرت دلالة هذه اللّفظة فقديما كانت ذات معاني أخرى – كما ذكرت سابقا – أما هنا فقد دلت على مصيبة الموت فقط و هنا يظهر لنا مظهر من مظاهر التغيّر الدّلالي و هو تخصيص المعنى و ذلك بإسقاط ملحمي (+مجتمع الخير – الرجال ، و بقاء) .

- **الهَاتِفُ :**

الصّائح و الهَتْفُ و الهُتَافُ : الصّوت الجافي العالي و قيل الصوت الجافي العالي و قيل الصوت الشديد و قد هَتَفَ به هُتَافًا أي صاح به [4].

و في حديث (حُنَيْن) قال : اهْتف بالأنصار أي نادهم و ادعهم .

و الهاتف هم المستنجد [5]و الهاتف من الفعل هتف بمعنى صاح و في الأساطير العربية القديمة تطلق اللفظة على نوع من الجن يسمع و لا يرى و من هذا المتجه انتقلت إلى الآلة المعروفة بـ (التّلفون) تعريبا من téléphone .[1]

---

[1]ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، أدب الكاتب ، شرح علي فاعور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، طبعة الأولى ، سنة 1988 ، ص 26 .

[2]ابن السيد عبد الله بن محمد البطليوسي ، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، تحقيق مصطفى الشق وحامد عبد المجيد ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، د ط ، سنة 1990 ، ص 15 .

[3]مهدي أسعد عرار ، التطور الدلالي ، ص 81 ، 82 .

[4]ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (هـ ت ف) .

[5]ضرغام الدرة ، التطور الدلالي في لغة الشعر ، ص 242 .

و قد وردت لفظة (الهَاتِف) في ديوان العشماوي – شموخ في زمن الانكسار – في صيغتين هما (هَتَفَتْ ، هَاتِفَة) متمثلة في البيت التّالي :

و كلَّمَا هَتَفَتْ فِي الغَرْبِ هَاتِفَةٌ

طَارُوا إِلَيْهَا و عَنْ أَشْوَاقِهَا نَطَقُوا

فقد استعملت كلمة (هَتَفَتْ) في هذا البيت بمعنى المناداة أمّا كلمة (هَاتِفَةٌ) فجاءت هنا بمعنى داعية ، و مما سبق يتّضح أنّ لفظة (الهَاتِفُ) تعرّضت لتغيّر دلاليّ و هو تخصيص المعنى (بمعنى التكلّم بالهاتف)

[1]عبد القادر عبد الجليل ، المعجم الوصفي لمباحث علم الدلالي ، ص 333 .

نقل المعنى و ألفاظه

- **البَحْر:**

البَحْرُ : الماء الكثير أو الملح فقط ، و قد غلب عليه حتى قلّ في العذب ، و ماء البحر : ملح قلّ أو كثر[1] قال ابن برّي هذا القول قول الأموي ، لأنه كان يجعل البحر من الماء الملح فقط ، قال : و سمّي بحرا لملوحته أمّا غيره فقال : إنّما سمّي البحر بحرا لسعته و انبساطه و قال : فعلى هذا يكون البحر للملح و العذب و عن ابن سيدة : كل نهر عظيم بحر و عن الزجاج كل نهر لا ينقطع ماؤه فهو بحر و قال الازهري : كل نهر لا ينقطع ماؤه مثل دجلة و النيل و ما أشبههما من الأنهار العذبة الكبرى فهو بحر[2]، و يطلق البحر على النهر و البحر [3] .

و قد وردت لفظة (البَحْرُ) في ديوان العشماوي – شموخ في زمن الانكسار – بصيغة(بحر) و هي كالاتي :

و كَيْف أرْكَبُ فِي بَحْر الرّؤَى سُفُناً

جَرَتْ و مَا عُدتُ فِي رُبّانِها أثِقُ

و دلالة لفظة (البَحْرُ) هنا استعملت لتدلّ على البحر الذي تركبه السّفن وتجري عليه وبالتّالي فهنا يظهر لنا مظهر من مظاهر التغيّر الدّلالي و هو نقل المعنى (مجاز علاقته المحلية)

- **العَقِيدَةُ :**

من عَقَدَ يَعْقُدُ عَقْداً فهو عَاقِدٌ و عَقَدَ الحبل و نحوه : نقيض حلّه ، جعل منه عروة و أدخل أحد طرفيه فيها و شدّه جعل فيه عقدة عكس حلّه و عقد الزّواج أو البيع و نحوهما أجراه ، أتّمه وعقدوا اجتماعا أو مؤتمرا أو جلسة أونحوها اجتمعوا و عقد السائل : جمد بالتبريد و عقد العهد أو اليمين أكده و عقد قلبه على شيء لزمه ، و عَقِيدَةٌ (ج) عقائِدٌ : ما يقصد به الاعتقاد دون العمل كعقيدة وجود الله حكم لا يقبل الشك لدى صاحبه [4].

و هي في الأصل الشيء الثّمين يضعه الإنسان في منديل و يعقده عليه أي يشدّه من زواياه ثم امتدت الدّلالة عند العامّة فكانوا إذا عزموا على أمرهم عقدوا خيطا ذا لون بارق حول أصبعهم الخنصر حتى يذكّرهم بهذا الأمر ثم انتقلت الدّلالة من ميدان المحسوس إلى الذهني المجرد

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (ب ح ر) .

[2] احمد محمد قدور، مصنفات اللحن و التثقيف اللغوي ، ص 316 .

[3] رمضان عبد التواب ، التطور اللغوي ، ص 197 .

[4] أحمد مختار عمر و أخرون ، المعجم العربي الأساسي ، ص 844، 853 .

فأصبحت كل فكر مهم استقرّ في عمق القلب ثم تحوّلت بالمناقلة إلى كل ما يوجب التصديق به من الوجهة الدينيّة [1].

و قد وردت لفظة (العَقِيدَة) في ديوان العشماوي – شموخ في زمن الانكسار – بهذه الصيغة و هي في البيتان الآتيين :

سَكَتَ الرَّصَاصُ فَيَا حِجَارَة حدِّثِي
أنّ العَقِيدَةُ قُوَّةٌ لَا تُهْزَمُ
مَسَاء عَقِيدَةُالإِسْلَامِ

فالعقيدة هنا أخذت معنى العقيدة الإسلاميّة التي تتمثّل في الإيمان الصّادق بوجود الله سبحانه و تعالى و قد وصفها الشّاعر بالقوّة و عدم الانهزام و بالتالي فإن لفظة (العَقِيدَةُ) تعرّضت لتغيّر دلاليّ و هو نقل المعنى عن طريق المشابهة .

- **الفُؤَادُ :**

سمّي في الأصل فَأْدُ اللّحم أي شواه على النار[2]و الفؤاد : القلب و قيل وسطه و قيل غشاء القلب[3] و الفؤاد : الفتى المعشوق ، و الفؤاد : النّفس[4].

و يقال فأده الداء ، و فأده الخوف : أصابه ، و فأد الخبز أو اللحم : أنضجه في الرماد الحار و افتأد القوم :أوقدوا نارا ليشتووا عليها و الفؤاد : القلب و في التّنزيل العزيز " **مَا كَذَبَالفُؤَادُ مَا رَأَى** "و يقال هو فارغ الفؤاد لا همّ عنده و لا حزن أو سيّئ الحال و به قال بعض المفسّرين في قوله تعالى ﴿ **وَ أَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا** ﴾ (ج) أَفئِدَةٌ و المِفْآدُ و المِفْأَدُ المِفْأَدَة أداة يستوى بها اللحم [5].

و قد وردت لفظة (الفُؤَادُ) في ديوان العشماوي – شموخ في زمن الانكسار –بصيغ مختلفة (فُؤَادِي ، فُؤَادُه ، الفُؤَادِ) متمثلة في الأبيات التالية :

مَلَأْتْ فُؤَادِي الخَاوِي بِنُورِ الله
يَا مَنْ تَتَسَرَّبُ مِنْهُمْ فِي الفُؤَادِ هَوى

---

[1]عبد القادر عبد الجليل ، المعجم الوصفي ، ص 342 .

[2]المرجع نفسه ، ص 332 .

[3]ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (ف أ د) .

[4]ضرغام الدرة ، التطور الدلالي في لغة الشعر ، ص 237 .

[5]مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، ص 670 .

قَامَتْ لَهُ فِي زَوَايا النَّفْسِ أَرْكَانُ
هوِّن علَيْكَ فُؤَادِي و اتَّخِذْ سَبَباً
إِلَى التَّفَاؤُلِ و أَتْرُك عَنْكَمَا رَابا
هَوِّنْ عَلَيْكَ فُؤَادِي لَسْتُ مُنْهَزِماً
حَتَّى أَرَاكَ أَمَامَ الحُزْنِ هَيَّابَا
لَا تُطْفِئِي شَمْعَة يا مَنْ أَبْحَثُ لَهَا
حِمَى فُؤَادِي فَإِنَّ اللَّيْلُ قَدْآبَا
مَازَالَ يَدْعُو يَا أَبِي و فُؤَادُهُ
مِنْ كُلِّ مَعْنَى للتَّخَاذُلِ يأنَفُ

أخذت لفظة (الفُؤَادُ) في هذه الأبيات الشعريّة معنى القلب فقد تغيّرت دلالتها و ابتعدت عن معناها الحقيقي و هنا يظهر لنا مظهر من مظاهر التغيّر الدّلالي و هو نقل المعنى .

- **القِطَار:**

من يَقْطُر قَطْرًا و قَطَرَانًا فهو قَاطِرٌ : و قَطَرَ الماء سال قَطْرُهُ و قَطَرَ البعير طلاه بالقَطِرَان و قَطَرَ السّائق العربة قَطْرًا ضمّها إلى غيرها و ساقهما معا ، و قاَطِرَةٌ(ج) قَاطِراتٍآلة بخاريّة أو كهربائيّة تجرّ عربات على سكك حديديّة تجرّها قاطرة " قطار ركاب " و قَطْرٌ (ج) قطار كلّ ما يقطر من ماءٍ و دمعٍ و غيرهما ،و قَطَرْ إحدى دول الخليج العربي عاصمتها الدوحة يحكمها شيوخ آل ثاني[1]

تقول العرب جاءت الإبل قطارا (مقطورة) :أي الواحد تلو الأخر ثم انتقلت إلى عربات الحديد المربوطة بقاطرة و هي المقابلة للحادي في الإبل قديما [2]

و قد وردت لفظة (القِطَارُ) في ديوان العشماوي – شموخ في زمن الانكسار –بصيغة (قطارها) متمثلة في البيت الآتي:

لمَّا رَأَيْنَا أنَّ أمَّتَنَا عَلَى
أَرْضِ الخِلَافِقِطَارُهَا مُتَوَقِّفُ

[1]أحمد مختار عمر و أخرون ، المعجم العربي الأساسي ، ص 995 .

[2]عبد القادر عبد الجليل ، المعجم الوصفي لمباحث علم الدلالة ، ص 332 .

فلفظة (القِطَارُ) هنا تدلّ على وسيلة النّقل الّتي تتركّب من عربات تتصدّرها قاطرة وممّا سبق ذكره يتّضح أن لفظة (القِطَارُ) تعرّضت إلى تغيّر دلالي و هو نقل المعنى عن طريق المشابهة (أي الاستعارة) .

- **القَلْبُ:**

مأخوذ من الأصل (تَقَلَّبَ) الذي يحمل دلالة الاضطراب و الحركة قال الشاعر :ما سمّي القلب إلا من تقلّبه [1].

و قلَّبَ يُقَلِّبُ قَلْبًا فهو قَالِبٌ ، قلّب الشّيء ، جعل أعلاه أسفله " قلَبَ القِدْر " و قلب (مص) قَلَبَ (ج) قُلُوبٌ : عضو ضخ الدم في الجسم و في التّنزيل العزيز :**وَ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَبِهَا** و قَلْبُ كلّ شيء وسطه ، لبّه و في اللّغة تبديل مواقع الحروف من الكلمة و كذلك في اللغة أفعال القلوب و هي أفعال الشك أو الرجحان أو اليقين[2].

و قد وردت لفظة القلب في ديوان العشماوي – شموخ في زمن الانكسار –في صيغ مختلفة (القَلْبُ ، قَلْبٌ ، قَلْبِي ، قُلُوبُنَا) متمثلة في الأبيات التالية :

و القَلْبُ مَحْبُوسٌ جَرِيحٌ

استعملت لفظة (القَلْبُ) بتعبير مجازي فالشّاعر شبّه القلبُبالإنسان الّذي يُحبس وراء القضبان أو الإنسان الجريح فهو تعبير بالجزء و يقصد به الكل .

و القَلْبُبَيْنَهُمَا ذَبِيحٌ

كذلك استعملت لفظة (القَلْبُ) في هذا البيت بتعبير مجازي فالقلب هنا كالحيوان الذي يذبح.

تَشْدُو َ حَوَافِرَه لحْنًا يهشُ لَه

قَلْبُ التُّرَابِ و تَسْتَرْخِي لَهُ الطُّرُقُ

فلفظة (القَلْبُ) هنا تدل على لب التراب .

و هُنَاكَ قَلْبٌ خَافِقٌ

و فِي قَلْبِي اِشْتِيَاقْ

أيُّهَا القَلْبُ تَنَهَّدْ

---

[1] عبد القادر عبد الجليل ،المعجم الوصفي ، ص 332 .

[2] أحمد مختار عمر و آخرون ، المرجع السابق ، ص 1002 .

فِي قَلبِي مِساَحَةٌ

و لفظة (القَلْبُ) فيهذه الأبيات استعملت بمعناها الحقيقي و هو ذلك العضو الذي يضخ الدم .

و مما سبق يتضح أن لفظة (القَلْبُ) تعرّضت إلى تغيّر في المعنى و منه نستنتج أنها تعرّضت إلى نقل المعنى (نقل مجازي)

- **المَجْدُ :**

من مَجَدَ ، يَمْجُدُ ، مَجْدًا فهو مَاجِدٌ : مَجَدَ الشّخص كان ذا عزّ و رفعةٍ و مَجْدٌ : نبل وشرف و مَجِيدٌ (ج) مِجاَدٌ رفيع عال " عمل مجيد " (ج) مَجْدَاءُ : كريم شريف حسن الفعال والكتاب المجيد : القرآن الكريم ﴿**قَ وَ القُرْآن المَجِيد**﴾(قرآن) ، و المجيد من أسماء الله الحسنى[1].

و المجد في الأصل كانت تعني امتلاء بطن الدّابة من العلف ، ثم اتّسع المعنى ليشمل مجازا على الامتلاء العام من الصفات الحميدة و السمو و الرفعة حتى انصرف عن المعنى الأصلي إلى المعنى المتسع [2].

و قد وردت لفظة (المَجْدُ) في ديوان العشماوي –شموخ في زمن الانكسار –بالصيغ (المَجْدُ ، مَجْدُكَ ، مَجْدُهَا) متمثلة في الأبيات التالية :

يَا أُمَّةً مَازِلْتُ أُنْشِدُ مَجْدَهَا

شِعْرًا ، يُطَاوِعُنِي صَدَاهُ و يُسْعِفُ

المَجْدُ مَجْدُكَ إنَّمَا أُزرِي بِه

رَاعٍ بَيْته و عَالِمٌ يَتَزَلَّفُ

فاستعملت لفظة (المَجْدُ) في البيتان السّابقان لتأخذ معنى العزّ و الرّفعة و الشّرف و لكنّها استعملت كذلك مجازا في البيت التّالي لتدلّ على أنّ المجد مثل الانسان يضحك في وقت الفرح :

رَأَيْتُ المَجْدَ يَضْحَكُ فِي مَرَابِعِهَا

و بالتالي فلفظة (المَجْدُ) تعرّضت لتغيّر دلالي و هو نقل المعنى عن طريق المشابهة .

---

[1] أحمد مختار عمر و أخرون ، المعجم العربي الأساسي ، ص 1119 .

[2] عبد القادر عبد الجليل ، المعجم الوصفي ، ص 339 .

- **اليَمِينُ :**

قد يستوقف المتدبّر كلمة " اليَمِينُ " مساءلة مضمارها الوجه الجامع بين بنيات هذه المادة فثمّ اليَمِينُ الجارحة و ضدّها اليسار و ثمّ يَمِينُ القسم و إخال أن تلكم المساءلة حقيقة بالإجابة ، ذلك أن الخاطر قد يتوهّم أن لا لحمة جلية بين تلك الدّلالتين دلالة اليمين التي هي جارحة ودلالة اليمين التي هي القسم[1]و الحقّ أنّالإجابة على هذه المساءلة حاضرة عند ابن فارس في مقاييسه: إنّ الياء و الميم والنون كلمات من قياس واحد و قد سمّي الحلف يمينا لأنّ المتحالفين كأن أحدهما يصفق بيمينه على يمين صاحبه[2]و مذهب الجوهري في دلالة اليمين " القسم " قائم على اشرف الأنظار القائلة بانتقالها من المادي إلى المعنوي ذلك أنها سميت بذلك لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه[3]و قد ذهب غيرهمذهبا آخر استشراف التطور الدلالي الواقع في دلالة اليمين ، فقيل للحلف يمين باسم اليمين اليد الجارحة ، فقد كانوا يبسطون أيمانهم إذا حلفوا و تحالفوا و تعاقدوا و تبايعوا ، و لذلك قال سيدنا عمر بن الخطاب للصدّيق – رضي الله عنهما – " أبسط يدك أبايعك " [4]

و قد وردت لفظة اليمين في ديوان عبد الرحمان صالح العشماوي – شموخ في زمن الانكسار – بهذه الصيغة و هي كالآتي :

هَذِي اليَمِينُ

فَمَنْ يُصَافِحُ بِاليَمِينِ

فقد تدل لفظة اليمين هنا على اليدّ اليمنى لأنه ذكر المصافحة و بالتالي هنا انتقال دلالتها من اليد اليمنى إلى الحلف أو العهد .

---

[1]مهدي أسعد عرار ، التطور الدلالي ، ص 174 .

[2]ابن فارس ، المقاييس ، مادة (ي م ن) .

[3]الجوهري ، الصحاح ، مادة (ي م ن) .

[4]ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (ي م ن) .

رقي المعنى و ألفاظه

- **السِّيَاسَةِ :**

أ- على الحقيقة :

في أساس البلاغة هو يَسُوسُ الدّوَابّ و هو من سَاسَتِهَا و سَوَاسِهَا ، في اللسان و التاج :السّياسة فعل السَّائس و هو من يقوم على الدّوابّ و يروّضها (يوظبها و يذلّلها و يعلّمها السّير)

ب- على المجاز:

و في أساس البلاغة " هو يَسُوسُ الرّعِيَّةٌ و يَسُوس أمْرَهُمْ " و في اللّسان :و من المجاز يقال سَوَسَ فلان أمر النّاس على ما لم يسمّ فاعله إذا صبر ملكا أمرهم و السّياسة القيام على الشيء بما يصلحه .

و من الواضح أن كلمة السّياسة كلمة عربية من جذر عربي هو (س و س) يبد أن هذه الكلمة في العصر المملوكي اختلطت بها كلمة تشبهها إلى حد ما ،نطقا و معنى و في هذه الكلمة أقول :

قال الخفاجي (ت 1029) في شفاء الغليل : السياسة قيل هي معربة (سه بيس) و هي لفضة مركبة أولاهما أعجمية و الأخرى تركيبة فـ (سه) بالفارسية ثلاثة و (يس) بالمغولية الترتيب فكأنه قال التراتيب الثلاثة و أوصاهم بوصايا ألا يخرجوا عنها فجعلوها قانونا و سموها بذلك ثم غيروها فقالوا سياسة [1]

و في ديوان شموخ في زمن الانكسار لعبد الرحمان صالح العشماوي وردت لفظة(السياسة) وهي كالأتي :

طِيرُوا بِأَجْنِحَةِ السّيَاسَة حَيْثُمَا

شِئْتُمْ و قُولُوا مَا أَرَدْتُمْ و اَرْسُمُوا

لكن هنا المعنى لكلمة (السياسة) مغاير لمعناها القديم ، فالسّياسة هنا جاءت بمعنى تدبير شؤون الناس و قد جاءت هنا بمعنى مجازي فقد شبّه الشّاعر السّياسة بالطّائر و جعل لها أجنحة تساعدها على الطيران و بالتالي هنا يظهر لنا مظهر من مظاهر التغيّر الدّلالي و هو رقي المعنى (بعد ما كانت سياسة الدواب أصبحت سياسة البشر) .

[1] محمد حسن عبد العزيز ، المعجم التاريخي للغة العربية ، دار السلام القاهرة ، الطبعة الأولى ، سنة 1429 هـ ، 2008 م ،ص 300 .

الخاتمة

خاتمة

توصل البحث إلى النتائج التالية :

- إن اللّغات الإنسانيّة في حالة تغيّر مستمر و خاصة في مجال الدّلالة .
- اللّغة العربيّة دائمة التّطور و التغيّر و عرضة للتّفاعل مع اللّغات المجاورة .
- استخدام اللّغويين المحدثين كلمة التّطور ما هو إلا مرادف لكلمة التغيّر .
- كثرة أسباب و عوامل التّغيّر الدّلالي (أسباب لغويّة، تاريخيّة،اجتماعيّة ، دينيّة).
- تعددت مظاهر التّغيّر الدّلالي (من تعميم المعنى ، تخصيص المعنى ، نقل المعنى ، رقيّ المعنى ، انحطاط المعنى) .
- كثرة الألفاظ المتغيّرة الدّلالة في ديوان عبد الرحمن صالح العشماوي – شموخ في زمن الانكسار – و هذا دليل على تغير لغة الشعر في العصر الحديث .
- اختلاف دلالة هذه الألفاظ من زمن لآخر .
- أكثر الألفاظ تغيرا – في ديوان العشماوي – هي الألفاظ التي توسعت دلالتها .
- بعض الألفاظ القديمة تلاشت و حلّت محلّها ألفاظأخرى جديدة و بعضها الآخر بقي معناها الحقيقي وظهرت ألفاظ أخرى تأخذ نفس المعنى .
- من الألفاظ التي أصابها توسيع في المعنى (الإمامة ، تعال ، الأكل ، البأس...) ، و من الألفاظ التي أصابها تخصيص في المعنى (الهاتف ، المأتم ،الريحان ،الصوم ...) ، و من الألفاظ التي أصابها نقل المعنى (العقيدة ، البحر ، القطار ، القلب ...) ،بالإضافة إلى الألفاظ التي أصابها رقي في المعنى (السياسة) .
- تواجد ألفاظ متغيرة المعنى عن طريق المشابهة أي الاستعارة مثل (القطار) كما تواجدت ألفاظ اخرى تغيرت دلالتها عن طريق المجاز بعلاقاته المختلفة مثل (البحر).

قائمة المصادر و المراجع

-**إبراهيم أنيس:**

1- دلالة الألفاظ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة 3 ، سنة 1976.

-**احمد محمد قدور:**

2 - مبادئ اللسانيات ، دار الفكر ، دمشق ، ط2 ، سنة 1999 .

3 - مصنفات اللحن و التثقيف اللغوي حتى القرن العاشر هجري ، وزارة الثقافة ، دمشق، سنة 1996 .

- **أحمد مختار عمر :**

علم الدلالة ، دار علاء الكتب ، ط1 ،41985 -

- **أحمد مختار عمر و آخرون :**

5 - المعجم العربي الأساسي ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، د .ط ، سنة 1989 .

- **الأزهري:**

6 - تحقيق عبد السلام هارون ، مراجعة محمد علي النجار، تهذيب اللغة ، دار الأنباء و النشر ، القاهرة ، سنة 1964 ، ص 458 .

- **أولمان:**

7 - ترجمة الدكتور كمال بشر ، دور الكلمة في اللغة ، القاهرة د ط سنة 1962 م.

- **البطليوسي ابن السيد عبد الله بن محمد:**

8 - تحقيق مصطفى الشق وحامد عبد المجيد ، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، د ط ، سنة 1990 .

- **جاسم محمد عبد العبود:**

9 - مصطلحات الدلالة العربية ، دراسة في ضوء علم اللغة الحديث ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط1 ، سنة 2007 .

- **الجرجاني الشريف:**

10 - التعريفات مع رسالة اصطلاحات الصوفية ،البابي الحلبي ، مصر، د ط ، سنة 1938.

- **ابن الجوزي:**

11 – تحقيق عبد العزيز مطر ، تقويم اللسان ، دار المعرفة ، القاهرة ، د.ط ، سنة 1966.

- **الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد:**

12 – تحقيق أحمد عبد الغفور عطار،الصحاح ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ،1956 .

- **حسين حامد الصالح :**

13 – مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد الخامس عشر، يونيو 2003.

- **الرازي محمد بن أبي بكر:**

14 – مختار الصحاح ، دار الهدى ، الجزائر ، ط 4، سنة 1990 .

- **الراغب الأصفهاني:**

15 – معجم المفردات في غريب القرآن ، تحقيق إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمي ، بيروت ، الطبعة 1 سنة 1997.

- **رمضان عبد التواب:**

16 – التطور اللغوي مظاهره ، علله ، قوانينه و علله و قوانينه، ، مصر ، الطبعة الأولى، سنة 1983 .

- **سعيد جبر محمد أبو خضرة:**

17 – تطور الدلالات اللغوية في شعر محمود درويش، دار الفارس ، الأردن ، ط01، سنة 2001

- **الزمخشري ابو القاسم محمود بن عمر :**

18– أساس البلاغة ، تحقيق عبد الرحيم محمود ،دارالمعرفة ، بيروت ، ط1 ، س 1998 .

- **سالم سليمان الخماش :**

19 – المعجم و علم الدلالة ، د ط ، سنة 1428 هـ .

- **صلاح حسيني :**

19– علم الدلالة و علاقته بعلم الانثربولوجيا علم النفس، الفلسفة ، دار الكتاب الحديث، القاهرة ، دط، سنة 2008.

- **ضرغام الدرّة :**

20 – التطور الدلالي في لغة الشعر، دار أسامة للنشر، عمان، الطبعة الأولى، سنة 2009.

- **عبد الرحمان أيوب :**

21 – اللغة و التطور ، معهد البحوث و الدراسات اللغوية ، جامعة الدول العربية ، د ط ،سنة 1969 .

- **عبد القادر عبد الجليل :**

22 – المعجم الوصفي لمباحث علم الدلالة ، دار صفاء عمان ، الطبعة الثانية ، سنة 2015

- **ابن فارس أبو الحسين احمد بن زكرياء :**

23 – مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة 1، سنة 1991

- **فايز الداية :**

24 – علم الدلالة العربي النظرية و التطبيق ، دار الفكر ، دمشق ، ط2، سنة 1996

- **فندريس:**

25 – اللغة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة 01، سنة 1950م

- **الفيومي :**

26 – المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، المكتبة العلمية ، بيروت ، د ت ، ص 282 .

- **ابن قتيبة عبد الله بن مسلم :**

27 – أدب الكاتب ، شرح علي فاعور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، طبعة الأولى ، سنة 1988

- **مجمع اللغة العربية :**

28 – معجم الفاظ القرآن ، دار الشروق (د ط ، دت)

29 – معجم الوسيط ،مكتبة الشروق الدولية ، الطبعة الرابعة ، سنة 2003 .

- **محمد حسن عبد العزيز :**

30 – المعجم التاريخي للغة العربية ، دار السلام القاهرة ، الطبعة الأولى ، سنة 1429 هـ ، 2008 م .

- **محمد محمد يونس علي :**

31 – مقدمة في علمي الدلالة و التخاطب ، دار الكتاب الجديد ، المتحدة ، ط1 ، د ت .

- **مهدي أسعد عرار :**

32 – التطور الدلالي، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان، د ط ، د ت .

- **السامرائي :**

33 – المجاز في البلاغة العربية ، دار الدعوة ، بيروت، ط 1، سنة 1974،

- **هادي نهر :**

34 – علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل، الأردن، الطبعة 01، سنة 2007 .

- **ابن مكي الصقلي :**

35 – تحقيق عبد العزيز مطر ، تثقيف اللسان و تلقيح الجنان ، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ، القاهرة ، دط ، سنة 1966

- **ابن منظور أبو الفضل جلال الدين محمد بن مكرم المصري:**

36– لسان العرب، دار صابر بيروت ، لبنان ، ط1، سنة 1990 .

- **مواقع انترنت**

37- ar.wikipedia.org/wiki/%25d8%25b9%25...

38– www.muslm.org/vb/showthread.ph p^0 63F2